

حسن الوفا لإخوان الصفا

ثبت

مُحدِّث المدينة ومُسْنِدها أبي اليُسْر فالح بن مُحمّد الظاهري المُهنّوي

المتوفى سنة ١٣٢٨هـ رحمه الله تعالى

تعليق وتصحيح

أبي الفيض محمّد ياسين بن عيسى الفاداني المكيّ

حفظه الله

٦٠

دار البشائر الإسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما تشَدُّ إليه في الحال حاجةُ الطالِب الرَحَّال، من أسانيدِ العلماء إلى مصنَّفات العُظَمَاء، في حقائق الكتاب والسنة إلى ما يزيد الفهمُ فيهما قُوَّةً ومُنَّةً، جمعَ الفقير الضعيف فالح بن محمد الظاهري، أحسن اللّهُ له الخاتمةَ وجعل السابقةَ بالإسلام له حاتِمَةً. آمين. وسمَّيْتُ هذا الثبتَ حسن الوَفا لإخوان الصَّفَا.

اعلَم أن المُعْتَبَر في الأسانيد الحديثيَّةِ العُلوُّ وفي الأسانيد الصوفيةِ النُزولُ، فالأَوَّلُ لِيَقِلَّ الخطأ، والثاني لِتَعُمَّ البركةُ بكثرة الرجال، كذا ذكره جماعةُ واللّهُ المُوَفِّق.



(المُسَلْسَلات)

الحديث المُسَلْسَل بيوم العيد:

جعل الله سائِرَ أيامِنا أعياداً بالتوفيقِ للطاعةِ، والحِمَايةِ من التفريطِ والإضاعَةِ. أخبرنا شيخُنا شيخُ الإسلام والمسلمين وارثُ علومِ سَيِّد الأَوَّلِين والآخِرين، الفقيهُ الحافِظُ العالِمُ المُحَدِّث الجامِعُ الوليُّ المُقَرَّب أبو عبدالله محمَّد بنُ عليِّ بن السنوسي[1] الخَطَّابِي الشريف الحسني في يوم عيد، أخبرنا شيخُنا العلاَّمةُ المُحَقِّق أبو الفيض سيدي حمدون بن عبدالرحمن بن الحاج السُّلَمِي الفاسي كذلك، أخبرنا العلاّمة سيدي محمد التاوُدِي بن الطالب بن سَوده المُرِّي شارحُ تُحفة الحكام ومُحَشِّي شرح العلاّمة عبدالباقي الزرقاني على خليل كذلك، أخبرنا العلاّمة سيدي أحمد بن عبدالعزيز الهِلاَلِي شارح خليل كذلك، أنا العلاّمة سيدي محمد بن أبي البقاء وأبي الأسرار حسن بن علي العُجَيْمِي الأنصاري المكيّ كذلك، أنا والدي مسنِدُ وقتِه العلاّمةُ حَسَن في يوم عيد.

---

(١) هكذا في نسخة المؤلف بأل وياء النسبة، يعني به أنه يعرف في مسقط رأسه بابن سنوس بدونهما، فسنوس شهرة جده واسمه محمد بن العربي الملقب بالأطروش بن محمد بن عبدالقادر بن محمد الملقب بشهيدة بن محمد الملقب بشائب الدرع بن محمد عمر بن يوسف بن عبدالله بن الخطاب بن علي بن أبي العسل بن يحيى بن راشد بن مرابط بن سنداس بن عبدالقوي بن عبدالرحمٰن بن يوسف بن الحسن بن إدريس بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن حمزة بن سعيد بن يعقوب بن داود بن حمزة بن علي بن عمران بن إدريس الأكبر بن عبدالله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ومن هذه السلسلة تعرف نسبته إلى الخطاب ـ وإلى إدريس، اهـ الفاداني.

ويرويه ابن الحاج، عن طاهر سُنْبُل، عن عارف فَتّني، عن أبي البقاء، وعن عبدالملك القلعي، عن عبدالقادر المكيّ، عن أبي البقاء، قال: أخبرنا شيخُنا العلاّمةُ والقُدْوَة الفهّامة مولانا الشيخ عيسى الجعفري الثعالبي وشيخُنا علاّمة الزمان ونادِرة الأَوَان مولانا الشيخ محمد بن سليمان الرُّوْدَاني المغربي المحدِّث الحافظ في يوم عيد، قالا: أخبرنا الشيخ علي بن محمد بن عبدالرحمن الأُجْهوري المالكي والقاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الخَفَاجي الحنفي مُحَشِّي البَيْضَاوي سماعاً عليهما وإجازة منهما في يوم عيد أو بين العيدين، قالا: أخبرنا كذلك الشيخان المُسْنِدان سراج الدين عمر بن أُلْجَايْ[1] والشيخ بدرالدين حسن الكرخي الحنفيان، قالا: أخبرنا كذلك الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، قال: أخبرني الحافظ تقيّ الدين أبو الفضل محمد بن محمد الهاشمي المعروف بابن فَهْد سماعاً عليه بالمسجد الحرام في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخُطْبَة، قال: أخبرنا الحافظ أبو حامد محمد بن عبدالله بن ظَهِيْرة[2] القُرَشي سماعاً عليه في يوم عيد الفطر، قال: أخبرنا أبو عبدالله بن عبد المُعْطِي المدني المالكي شارح الشامل في يوم عيد، قال: أخبرنا الحافظ أبو عمرو عثمان بن محمد التَوْزَرِيُّ الدمياطي سماعاً عليه في يوم عيد الفطر، قال: أنا أبو الحسن علي بن هِبَةِ الله ابن بنت الجُمَّيزي سماعاً عليه في يوم عيد الفطر، قال: أنا الحافظ أبو طاهر السِلَفي سماعاً عليه في يوم عيد الفطر، قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن علي الآبَنُوسِي ببغداد في يوم عيد.

قال السيوطي: وأنبأني عالياً بدرجتين أبو عبدالله محمد بن مُقْبِل الحلبي، عن محمد بن أحمد المَقْدِسي، قال: أنا الفخر ابن البُخارِي، قال: أنا أبو حفص ابن طَبرْزَدْ، قال: أنا أبو المواهِب ابنُ مُلُوك سماعاً في يوم عيد، قال كالآبَنُوسِي: أخبرنا القاضي أبو الطيّب الطَبَرِي في يوم عيد، قال: أنا أبو أحمد بن الغِطْرِيف بجُرْجَان

---

(١) بضم الهمزة وسكون اللام ثم جيم مفتوحة ممدودة بعدها ياء ساكنة، اهـ.

(٢) قال شيخنا الشيخ عمر حمدان عن الشيخ أحمد رافع المصري أحد تلامذة الشيخ الأنبابي يقرأ ظهيرة بضم الظاء وفتح الهاء والمشهور عندنا أن يقرأ بفتح الظاء وكسر الهاء. اهـ.

في يوم عيد، قال: أنا علي الوَرَّاق في يوم عيد، قال: ثنا بِشْر بن عبدالله الأُمَوِي في يوم عيد، قال: ثنا وكيع بـن الجَرَّاح في يوم عيد، قال: ثنا سفيان بن سعيد الثَّوْرِي في يوم عيد، قال: ثنا ابن جُرَيْج في يوم عيد، قال: أنا عطَاءُ بـن أبي رَباح في يوم عيد، قال: ثنا ابن عباس في يوم عيد، قال: شَهِدتُ مع رسول الله ﷺ يومَ عِيْد فطر أو أضحى فلما فرغ من الصلاة أَقْبَلَ علينا بوجهه فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَصَبْتُمْ خَيْراً فَمنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْصَرِفَ فَلْيَنْصَرِفْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ حَتَّى يَسْمَعَ الخُطْبَةَ فَلْيُقِمْ»[1].

قال الحافظ السيوطي: غريبٌ بهذا السياق وفي إسناده مقالٌ، اهـ. أيْ من جهة أنَّ الأصوبَ عن عطاء إرسالُه[2]. وأما غرابةُ السياق فأكثرُ المسلسلات كذلك.

ولذا لَمَّا قال القاضي أبـو بكر الحـافظ: أنا الأصلع[3]، عن الأقـرع، عن القصير، عن الزَمِن، عن المفلوجِ، عن الأَشْرم، عن الأَحْدَب، عن الأعمش، عن الأعور، عن الأعرج، عن الأعمى[4]، أنَّ رسول الله ﷺ تَوَضَّـأ مرَّةً، قـامَتْ عليه القيامةُ ونَسَبُوْهُ إلى الكَذِب مع أن المَتْنَ مرويٌّ في الصحاح، وابتلاءُ الكامل بالناقص قديمٌ.

قلت: أخبرنا به شيخنا الأستاذ أبو عبدالله الخَطَّابي مراراً في أعياد متعـدّدة أوَّلُها يوم عيد الفطر عام أحدٍ وسبعين ـ بتقديم السين ـ ومائتين.

---

(١) في الحديث أن الخطبة في صلاة العيد ليست بواجبة، وعليه اتفق أهل العلم، لأنه لو كانت واجبة لوجب استماعها ولما خيرهم رسول الله ﷺ بين الإقامة أي الجلوس لها وبين الانصراف أي الذهاب، اهـ.

(٢) أخرج البيهقي من حديث قبيصة، عن سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: صلى النبي ﷺ العيد ثم قال: من شاء أن يذهب فليذهب ومن شاء أن يقعد فليقعد، اهـ الفاداني.

(٣) في مسلسلات ابن الطيب: قال القاضي أبو بكر بن العربي: نا نسيب الدولة علي بن إبراهيم الأصلع، نا أبو الحسن علي بن أحمد الواعظ الأشرم، نا القصير... إلخ. ما هنا.

(٤) قـال ابن عدي: القصيـر محمد بن أحمـد الدقـاق، والزمن أحمـد بن محمد بن سليمـان، والمفلوج محمـد بن محمد الـطوسي، والأشـرم محمـد بن مهـران الأصبهـاني، والأحـدب عبدالله بن الحسن قاضي المصيصة، والأصم عبدالله بن نمير الأنطاكي، والضرير محمد بن هاشم، والأعمش سليمان بن مهران، والأعور إبراهيم النخعي، والأعرج الحكم بن مهران، والأعمى عبدالله بن عباس اهـ. انظر: المناهل ص ٣٧٥.

المسلسل بالإضافةِ على الأَسْوَدَيْنِ:

أخبرنا أستاذُ زمانه، وعلاّمةُ وقته وأوانِه الإمام أبو عبدالله محمدُ بن علي الخَطَّابي الحافظ الشِلَفي - بالشين المعجمة إلى شِلَف نهر بالمغرب الأوسط بضواحي مُسْتَغَانم - وأضافني على الأَسْوَدَيْن التمرِ والماءِ، قال: أنا الأستاذُ الكبير والعلاّمة الشهير أبو العباس أحمد بن عبدالله بن إدريس الشريف العَرَائِشِي وأضافه كذلك، قال: أنا العلاّمة سيدي التاوُدي بن سودة، قال: أنا العلاّمة سيدي محمدُ بن عبدالسلام بَنَّانِي شارح الاكتفاء، قال: أنا أبو العباس أحمد بن ناصر، قال: أنا العلاّمة أبو سالم العَيَّاشِي وأضافني على الأسودين التمر والماء، قال: أخبرني أبو مهدي الثعالبي وأضافني كذلك، قال: أخبرني سيدي سعيد بن إبراهيم الجَزائِري المعروف بقَدُّورَة وأضافني كذلك [قال: أخبرني أبو عثمان سعيد بن أحمد المَقَّري وأضافني كذلك][1]، قال: أخبرني سيدي أحمد الوَهْرَانِي وأضافني كذلك، قال: أخبرني سيدي إبراهيم التَّازِي وأضافني كذلك، قال: أخبرني أبو الفتح محمد بن الحسين المَرَاغِي بالمدينة المشرَّفة، قال: أني الحافظ نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي بقراءته عليه بِتَعِزَّ، قال: أني به والدي إجازة، قال: أني به تقي الدين عمر بن علي الشَعْبِي[2]، قال: أضافني القاضي فخر الدين محمد بن إبراهيم الفارسي، قال: أضافنا الحافظ أبو العلاء الهَمْذَاني [قال: أضافنا أبو بكر عبدالله بن الفرج الكاتب الهمداني، قال: أضافنا أبو جعفر محمد بن الحسين الصوفي، قال: أضافني أبو الحسن علي بن الحسن الواعظ العطّار المُخَرِّمي، قال: أضافنا أبو شيبة أحمد بن أحمد][1] بالبَرَدَان عليهما، قال: أضافني جعفر بن

---

(١) ما بين القوسين زيادة لازمة، لأن الذي أضافه أحمد الوهراني عليهماهو سعيد المقري لا سعيد قدورة، كالمصافحة المعمرية والمشابكة البازغوزارية المغربية فافهم، اهـ الفاداني.

(٢) هكذا قال المؤلف، وساق تبعاً للفاسي وذكر المشائخ الباقون أنه قال المراغي: أضافني عليهما سليمان بن إبراهيم، قال: أضافني عليهما والدي، قال: أضافني عليهما عمر بن علي الشعيشي - بالشينين بينهما عين وتحتية، اهـ الفاداني.

(٣) ما بين القوسين هو الصواب، وضعه هنا وكان موضعه في أصل النسخة المطبوعة هكذا: =

محمد بن عاصم الدمشقي علينا، قال: أضافنا مُؤَمّل[1] بن إهَـاب عليهما، قـال: أضافني عبدالله بن ميمون القَدَّاح عليهما، قال: أضافنا جعفرٌ الصادق عليهما، قال: أضافنا محمدٌ الباقر عليهما، قال: أضافني عليٌّ بن الحسين عليهما، قال: أضافني الحسينُ بن علي عليهما، قال: أضافنا عليٌّ بن أبي طـالب كرّم الله وجهـه عليهما، قال أضافني رسول الله ﷺ على الأسودين التمر والماء، وقال: «مَنْ أَضَافَ مُؤْمِناً فَكَأَنَّمَا أَضَافَ آدَمَ عليه السلام، وَمَنْ أَضَافَ مُؤْمِنَيْن فَكَأَنَّمَا أَضَافَ آدَمَ وحوَّاءَ، وَمَنْ أَضَافَ ثَلاَثَةً فَكَأَنَّمَا أَضَافَ جِبْرِيلَ[2] وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَمَنْ أَضَافَ أَرْبَعَةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيْلَ وَالزَّبُورَ وَالفُرْقَانَ، وَمَنْ أَضَـافَ خَمْسَةً فَكَـأَنَّمَا صَلَّى الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ فِي الجَمَاعَةِ مِنْ يوم خَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ إِلَى يَوْمِ القِيَـامَةِ، وَمَنْ أَضَـافَ سِتَّةً فَكَـأَنَّمَا أَعْتَقَ سِتِّيْنَ رَقَبَةًمِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيْلَ، وَمَنْ أَضَافَ سَبْعَةً أُغْلِقَتْ عَنْهُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ السَّبْعَةُ وَمَنْ أَضَافَ ثَمَانِيَةً فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، وَمَنْ أَضَافَ تِسْعَةً كَتَبَ اللَّهُ لَـهُ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ مَنْ عَصَاهُ مِنْ يوم خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَـةِ، وَمَنْ أَضَافَ عَشَرَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مَنْ صَلَّى وَصَامَ وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ إِلَى يَـوْمِ القِيَامَـةِ» والله ذو الفضل العظيم.

أقول: هُمْ قدحوه بالقَدَّاح[3]، ومعناه صحيحٌ، إذْ من المقرَّر عند علماء العالَم

= الصوفي، أني أبو الحسن علي بن الحسن الواعظ، قال: أضافني أبو جعفر محمد بن الحسين الواعظ عليهما، قال: أضافنا أبو شيبة أحمد العطّار المخزومي، اهـ.

إذا تأملت فيه عرفت أنه قد جانب الصواب من وجوه: سقط راوٍ وتقديم وتأخير وتحريف، الفاداني.

(١) بميمين، هو مؤمل بن إهاب العجلي الكوفي نزيل الرملة المحدث الشهير، وهو صـاحب القداح المذكور، وفي النسخة المطبوعة تبعاً لأغلب كتب المسلسلات بلفظ نوفل ـ بنون وفاء ـ وهو خطأ محرف، اهـ الفاداني.

(٢) الملائكة لا يأكلون ولا يشربون، قال العلاّمة الأمير: فإن صح هذا فهو خارج مخرج الفرض والتقدير، اهـ.

(٣) قال فيه البخاري: ذاهب الحديث، وقال فيه أبو زرعة الرازي: واهي الحديث، قلنا: حالة =

وخيارِهم أنّ الوجود ينفعل بالجودِ، والجواد لا تزال الألسنةُ منطلقة بالدعاء له، وفي الحديث الصحيح: «إنَّ دُعَاءَ المَرْءِ لِأَخِيْـهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ مُسْتَجَابٌ». والله الموفق.

(سند الرِّحْلَة العيَّاشية):

وبالسند إلى العَيَّاشِي المذكور نروي عنه جميعَ ما تضمنَتْه رحلتُه المشهورة التي هي في الحقيقة دِيْوان من دَواوِين العلم.

سند القراءة:

أخبرنا شيخُنا الأستاذُ شيخ الإسلام والمسلمين الإمام أبو عبدالله محمدُ بن علي بن السنوسي الشريف الخَطَّابي الحافظ الشِلفي، قال: أخذنا القرآن العظيم عن عدة أشياخ مَهَرة كِرَامٍ بَرَرَة بجميع قراءاته ورواياته وطُرُقه ووُجُوهه سماعاً وعَرْضاً وإجازة ومناولةً بِنوعَيْها على مذهبِ من يُسَوّي بينَه وبين الحديثِ في ذلك وهو المنصور المعمول به سلَفاً وخلفاً، فأرويه عن سيدي محمد بن عبدالسلام الناصري، عن سيدي علي بن ناصر قائلاً: أخذتُ القرآنَ العظيم قراءةَ نافع بروايتي وَرْش وقالون، وقراءةَ ابن كثير بروايتي البَزّي وقُنْبُل، وقراءةَ أبي عمرو بروايتي الدوري والنوسي سماعاً من الوالدِ وغيرِ واحد، عن أبي إسحاق السِّباعي، عن أبي زيد عبدالرحمن بن القاضي، عن سيدي عبدالرحمن السِجِلْمَاسي، عن أبي عبدالله الشريف عن أبي القاسِم الدُكَّالِي، عن الإمام ابن غازي، عن أبي عبدالله الصُغَير، عن أبي العباس الفِيْلالي، عن أبي عبدالله الفخار، عن أبي العباس الزواوي، عن علي بن سليمان، عن أبي جعفر ابن الزُّبَير، عن أبي الوليد إسماعيل العَطّار، عن أبي بكر بن حسّون، عن أبي عبدالله بن بَقِيّ، عن أبي محمد عبدالله بن عمر بن العرجاء، عن الطبريّ وابنِ نفيس، عن أبي بكر بن سَيْف، عن أبي يعقوب الأزرق،

= القداح ترتفع في هذا الحديث، والمتهم فيه هو أبو الحسن علي بن الحسن بن جعفر بن كرنيب الواعظ العطّار المخرمي، فإنه متهم بالكذب والوضع ت ٣٧٦هـ، ا هـ الفاداني.

عن وَرْش وقالون، عن نـافع، عن ابن هُـرْمُز، عن أبي هـريرة، عن النبي ﷺ، وباقيهم إلى ابن نفيسٍ وبالإجازة باقي السبعة كذلك إلى ابن نفيس إلى النبي ﷺ.

قال الأستاذُ قدس الله روحه: وأروي العشرَ الصغيرَ[1] النافِعِي كالكبير، عن شيخنا أبي الحسن عبدالله بن أحمد المَيْسُورِي، عن أبي عبدالله العَاجِي، عن إمام القراء عبدالرحمٰن بن إدريس بن محمد الفاسي، عن والده، عن والده [عن سيدي محمد الهَوَّاري السرغيني][2]، عن سيدي عبدالرحمٰن بن القاضي، بسنده المارّ إلى ابن غازي، عن شيخه أبي عبدالله الصُغِير، عن أبي الحسن الوهري، عن أبي وكيل ميمون بن مساعد المَصْمُودي غلام الفخار، عن أبي عبدالله بن مخلوف، عن أبي بكر بن أحمد بن حمزة، عن أبيه، عن أبي عمرو الداني، بسنده إلى كل واحد من أئمة العَشْرَيْن.

قال الفقير فالح بن محمد الظاهري[3]: قد أتقن لي عَرْضُ القرآنِ على أستاذنا المذكور مراراً عديدة بكيفية مخصوصة[4] ولله الحمد.

---

(١) العشر الصغير في اصطلاحهم هو قراءة نافع ورواته، والعشر الكبير القراءات العشرة، اهـ مؤلفه ومن كتب العشر الصغير الدرر اللوامع في قراءة الإمام نافع لابن بري، وفصل الدرر لابن غازي، ومجمع المنافع في طرق الإمام نافع لأبي عبدالله محمد بن علي العاجي. ومن كتب العشر الكبير النشر في القراءات العشر، ومختصره التقريب، وتحبير التيسير. كلها لابن الجزري وجمع الأصول للمقري أبي الحسن علي بن سعيد الواسطي، والقصيدة اللامية له أيضاً.

(٢) ما بين القوسين زيادة لازمة، استقيناها من شيم البارق.

(٣) نسبة إلى القبيلة المشهورة وهم الظواهرية ويعبر عنهم الآن بالجوازم.

(٤) قال في شيم البارق: وهي أني كنت جمعته وأنا دون البلوغ فكنت أحضر الحزب ـ مع إخواني بإذنه وكان يحثني ويحوضني على حضوره، وكان صوتي متميزاً عن صوت الجماعة لا تخالط قراءتي قراءتهم، وكان ملازماً للإنصات لقراءة الحزب حتى إنه يقول لبعض من هو بين يديه من الخدام لا يكلمني أحد ولا يقربني عند قراءة الحزب، وكان إذا فقد صوتي بعث إلى =

المسلسل بقراءة الفاتحة:

وقرأت الفاتحة على شيخنا الحافظ بحذف ألف مالك، قرأها علي ابن عبدالسلام الدِرْعِي كذلك، قرأها على عَمِّه يوسف بن محمد كذلك، قرأها على أبي العباس ابن ناصر كذلك، قرأها على عبدالمؤمن الجني الصحابي البَذْرِي كذلك، سمعها من النبي ﷺ كذلك[1]، والله الموفق.

والشِلَفي بوزن السِلَفي لكن شينه معجمة، وشِلَف ومُسْتَغَانم من بلاد أولاد عريف بن زَغبة بن هلال بن عامر.

المسلسل بلبس الخرقة وتلقين الذكر:

أخبرنا شيخُنا الأستاذ أعلا الله درجاته في عِلِّيين بطريق الشاذلية مسلْسَلاً بتلقين الذكر ولبس الخرقة فقد ألبسني طاقيةً تناوَلها من رأسه ووضَعها عَلَى رأسي بيده الكريمة، كما لَقَّنه وألبسه مولانا أبو العباس العَرَائِشي، كما لقنه وألبسه شيخه أبو القاسم الوزير، وهو لقّنه شيخه سيدي أحمد بن محمد بن عبدالكبير، وهو لقّنه أبو المحاسن سيدي يوسف الفاسي، وهو لقّنه سيدي عبدالرحمن المحجوب، وهو لقّنه سيدي علي الصنهاجي المعروف بالدوار، وهو لقّنه سيدي الفحّام، وهو لقّنه شيخ المشائخ سيدي أحمد زَرُّوق، عن سيدي أحمد بن عقبة الحضرمي، عن سيدي يحيى بن أحمد القاهري الشريف، عن سيدي علي، عن والده سيدي محمد وفا،

= الوالد رحمه الله وسأله عن العلة التي غبت بسببها عن الحزب ويتكدر كثيراً إذا فقد صوتي ويسأل كل من دخل عليه: ما الذي عرض لفلان عن حضور الحزب؟ اهـ.

(١) كذا في النسخة المطبوعة، وساقه شيخنا عمر حمدان هكذا قرأها على النبي ﷺ وسمعها منه، وفي هذا السند أن الجن من المعمّرين، وقد أنكر الذهبي والحافظ ابن حجر وابن طولون وابن عبدالهادي وابن تيمية وابن القيم وخلائق في الأمصار، أنكروا الحديث المروي عن الجن فلا عبرة بكثرة من رواه من المتأخرين وضعفاء المحدثين إلا أن يقصد التبرك بتلاوة الإسناد، كما ساق السيد محمد مرتضى الزبيدي طرقه في مسلسلاته، اهـ.

عن أبي سليمان الباخلي[١]، عن التاج سيدي أحمد بن عطا الله السكندري ت ٧٠٩ صاحب الحِكَم، عن أبي العباس المُرْسِي ت ٦٨٦، عن سيدي أبي الحسن[٢] الشاذلي ت ٦٥٦، عن سيدي عبدالسلام بن مشيش[٣]، عن سيدي عبدالرحمٰن[٤] العَطَّار المدني، عن سيدي تُقَيّ الدين الفُقَيِّر[٥] المدني، عن أحمد[٦] بن سيدي بونه، عن سيدي أبي مَدْيَنَ المغربي، عن ابن حِرْزِهم[٧]، وسيدي عبدالقادر الجيلاني[٨]، عن أبي سعيد المبارك بن علي المُخَرِّمِي[٩]، عن الشيخ علي

---

(١) مؤلف عيون الحقائق.

(٢) هكذا ساق المؤلف سند أبي الحسن الشاذلي، والمشهور أنه يروي عن عبدالسلام بن مشيش، عن عبدالرحمٰن المدني الزيات، عن الشيخ تقي الدين فقير الصوفي، عن الشيخ فخر الدين أبي الحسن علي، عن الشيخ نور الدين أبي الحسن علي، عن الشيخ تاج الدين محمد عن الشيخ محمد شمس الدين بأرض الترك، عن الشيخ زين الدين محمود القزويني، عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم البصري، عن الشيخ أبي القاسم أحمد المرواني، عن الشيخ سعد، عن الشيخ سعد، عن الشيخ أبي محمد فتح السعود، عن الشيخ سعيد الغزواني، عن الشيخ أبي محمد جابر، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ. راجع: الكواكب الزاهرة للشيخ عبدالقادر ابن مغيزل الشاذلي، اهـ.

(٣) بالميم، ويقال: ابن بشيش بالباء الموحّدة.

(٤) هو الشريف أبو زيد عبدالرحمٰن المدني العَطار المعروف بالزيات.

(٥) التصغير فيهما تلقيباً منه لنفسه بذلك.

(٦) هكذا في النسخة المطبوعة وصوابه: عن أبي أحمد، واسمه جعفر بن عبدالله بن سيدي بونه الخزاعي.

(٧) كسر الحاء المهملة وإسكان الراء.

(٨) ساق المؤلف سند عبدالقادر الجيلاني وسكت عن سند ابن حرزهم وهو: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن محمد بن عبدالله بن حرزهم العثماني، عن عمه أبي محمد صالح بن عقيان الماجري الدكالي، عن الشهاب عمر بن محمد بن عبدالله السهروردي، عن عمه الوجيه أبي حفص عمر بن محمد بن عمويه السهروردي، عن والده محمد بن عبدالله عُرف بعمويه بن سعد السهروردي، عن أبي أحمد الأسود الدينوري، عن الجنيد البغدادي، بسنده المذكور.

(٩) بكسر الراء المهملة المشددة المخرمي نسبة إلى المخرم محلة ببغداد شرقيها، نزلها بعض ولد يزيد بن المخرم فنسبت إليه، اهـ.

الهَكّاري، عن أبي الفرج الطَرَسُوسِي، عن أبي الفضل عبدالواحد التميمي، عن أبي بكر الشبلي ت ٣٩٤، عن الجُنَيْد ت ٢٩٨، عن السَرِيّ السقطي ت ٢٥١، عن معروف الكَرْخي ت ٢٠٠، عن داود الطائي ت ١٦٥، عن حبيب العَجَمِي، عن الحسن البصري ت ١١٠، عن عليٍّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ، عن جبريل عن ربِّ العِزّة جل وعلا.

ومعروفُ أيضاً يروي عن علي الرضا، عن آبائه الكرام(١).

وسماع الحسن البصري عن علي بن أبي طالب قد أثبته الجلال السيوطي في إتحاف الفِرْقة برفع الخرقة، وأقام عليه أدلةً واضحةً، أقوى هذه الأدلة ما ورد عن الحسن البصري ما يدل على سماعه منه، قال المزي في التهذيب: ذكر ما وقع لنا من رواية الحسن البصري، عن علي، فساق عشرة أحاديث بسنده من رواية الحسن عن علي، قال في آخرها: قال الحافظ ابن حجر: وقع في مسند أبي يعلى: حدثنا جويرية بن أشرش، أخبرنا عقبة بن أبي الصهباء الباهلي، قال: سمعت الحسن يقول: سمعت علياً يقول: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتي مثل المطر...» الحديث. قال محمد بن حسن الصيرفي، شيخ شيوخنا: هذا نص صريح في سماع الحسن من علي رجاله ثقات: جويرية وثّقه ابن حبان، وعقبة وثّقه أحمد بن حنبل، وابن معين، اهـ.

وأورد المزي في التهذيب أيضاً من طريق أبي نعيم فقال: حدثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمٰن بن زكرياء، قال: حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي، قال: حدثنا محمد بن موسى الحراشي، قال: حدثنا ثمامة بن عبيدة، قال: حدثنا عطية بن محارب، عن موسى بن عبيد، قال: سألت الحسن

---

(١) أي عن أبيه موسى الكاظم ت ١٨٣، عن أبيه جعفر الصادق ت ١٨٠، عن أبيه محمد الباقر ت ١١٩، عن أبيه زين العابدين علي ت ٩٤، عن أبيه الحسين بن علي الشهيد بكربلاء سنة ٦١، عن أبيه علي بن أبي طالب شهيد الكوفة سنة ٤٠ هـ.

فقلت: يا أبا سعيد إنك تقول: قال رسول الله ﷺ، وإنك لم تدركه، فقال: يا ابن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، ولولا منزلتك مني ما أخبرتك، إني في زمان كما ترى وكان في عمل الحجاج كل شيء سمعتني لأقول: قال رسول الله ﷺ فهو عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، غير أني في زمان لا أستطيع أن أذكر علياً، انتهى.

ومن الأدلة أن علياً كان يزور أمهات المؤمنين، ومنهن أم سلمة والحسن في بيتها هو وأمه وهي خيرة مولاة أم سلمة، ومن الأدلة أن العلماء ذكروا في الأصول من وجوه الترجيح أن المثبِت مقدّم على النافي، لأن معه زيادة علم، فلا يُلْتَفت إلى مَنْ أنْكَره من العلماء فضلاً عن الجَهَلَة الذين لا يعقِلُون شيئاً وهم يَحْسِبُونَ أَنَّهُم يُحْسنُون صُنْعاً.

والذكر الملقَّنُ هو: لا إله إلا الله، ففي ريحان القلوب لسيدي يوسف الكوراني[1]، بسندٍ ساقه إلى[2] الحسن البصري، عن علي رضي الله عنه، أنه سأل النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله دلَّني على أقرب الطرق إلى الله وأسهلِها على عباده وأفضلها عند الله تعالى فقال: «يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِمُدَاوَمَةِ ذكر اللَّهِ تَعَالَى فِي الخَلَوَاتِ»، فقال عليٌّ: هكذا فضيلةُ الذكر وكُلُّ الناسِ ذاكرون، فقال ﷺ: «يَا عَلِيُّ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ وَعَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مَنْ يَقُولُ اللَّهُ اللَّهُ» فقال عليٌّ: كيف أذكر يا رسولَ الله؟ فقال: «غَمِّضْ عَيْنَيْكَ وَاسْمَعْ مِنِّي ثَلَاثَ مَرَّات ثُمَّ قُلْ أَنْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَنَا أَسْمَعُ» فقال النبي ﷺ: «لَآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مغمِضاً عينَيْه رافعاً صوتَه وعليٌّ يسمَعُ، ثم قال عليٌّ رضي الله عنه: لَآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مغمِضاً عَيْنَيه رافعاً صوتَه والنبيُّ ﷺ يَسْمَعُ.

---

(١) هو أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبدالله الكوراني الشهير بالعجمي.

(٢) عن الشيخَيْن بدر الدين الطوسي ونجم الدين الأصفهاني، وهما عن نور الدين عبدالصمد، عن نجيب الدين علي بن برغش الشيرازي، عن عمر السهروردي، عن عمه ضياء الدين أبي النجيب، عن أبيه وجيه الدين، عن أبيه محمد السهروردي المعروف بعمويه، عن ممشاد الدينوري، عن الجنيْد... إلخ السند هنا.

ثم لقَّن عليٌّ الحسنَ البصري، وهو لَقَّن حبيباً العجميَّ، وهَلُمَّ جراً بالسند السابق[1] إلى هذا الفقير.

ولا بد عند جَمْعٍ من الصوفية من ضَمّ قرينتها إليها، ونصُّ الذكر عن أبي العباس العرائشي: لَآ إِلَه إلا اللّهُ محمَّدٌ رسول الله في كُلّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عددَ ما وسِعَه عِلْمُ الله، وكذا الإسم الله فيقول اللّهْ للّهْ بالمد والسكون، وقطع الخواطر القلبية مستغرِقاً في عَظَمَةِ المَذْكور ملاحِظاً بالأحرف الأربعة معنى الأولية والآخرية والبطون والظهور.

وقال الوليُّ المقرَّب سيدي العربي بن أحمد في جوهر القرطاس: إنَّه لا أسرعَ بالمواهب اللدنية والفتوحات الربانية من ذكر الإسم اللّهْ مصوِّراً أحرفه الأربعة تصوُّراً خيالياً بين عينيه، ويستمرّ هكذا مصوِّراً ذاكراً إلى أن ينقطع النَفَسُ الأول، وهكذا في النَفَس الثاني، وهَلُمَّ جراً.

ولبس ابنُ حِرزهم أيضاً من ابن العربي، من الغزالي، من أبي المعالي، من القُشَيْري، من أبي علي الدَقّاق، من أبي القاسم النَصْرَابَاذي، من الشِبْلي... إلخ.

---

(١) أو بسند آخر من طريق الجمال يوسف الكوراني فيقال: لقن حبيب العجمي داود الطائي وهو لقن معروفاً الكرخي وهو لقن سريا السقطي وهو لقن أبا القاسم الجنيد وهو لقن ممشاد الدينوري وهو لقن محمد السهروردي المعروف بعمويه وهو لقن ابنه وجيه الدين وهو لقن ابنه ضياء الدين أبا النجيب وهو لقن ابن أخيه عمر السهروردي وهو لقن الشيخ نجيب الدين علي بن برعش الشيرازي وهو لقن نورالدين عبدالصمد وهو لقن الشيخ بدرالدين الطوسي والشيخ نجم الدين الأصفهاني وهما لقنا الشيخ أبا المحاسن جمال الدين يوسف بن عبدالله الكوراني وهو لقن الشيخ شهاب الدين بن الفقيه علي الدمياطي وهو لقن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وهو لقن الشيخ عبدالوهاب الشعراني وهو لقن الشيخ عبدالقدوس العباسي الشناوي وهو لقن ابنه أبا المواهب أحمد الشناوي وَهو لقن الصفي القشاشي وهو لقن الملا إبراهيم الكوراني وهو لقن عوالم كثيرة منهم البديري وهو لقن الشيخ محمد بن سالم الحفني وهو لقن أحمد الدردير وهو لقن الجمال عبدالحفيظ العجيمي وهو لقن الأستاذ الشريف محمد بن علي السنوسي ومنهم الشيخ محمد بن عبدالرحمن الجرجري وهو لقن الشيخ أبا المهدي المازوني وهو لقن الأستاذ الشريف محمد بن علي السنوسي وهو لقن المؤلف فالح الظاهري كذا في شيم البارق ص ١٦١.

المسلسل بالمصافحة المُعَمَّرية:

صافحني شيخُنا الأستاذ الحافظ، وقال: من صافَحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجَنَّةَ، قال: صافحني شيخنا الأستاذ محمد بن عبدالسلام الناصري، وقال: كذلك صافحني الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن ناصر وقال كذلك، عن والده [وقال كذلك][1] عن أبي إسحاق البيباعي وقال كذلك، قال: صافحني أبو سالم عبدالله العَيَّاشِي وقال كذلك، صافحني أبو مهدي عيسى الثعالبي وقال كذلك، صافحني أبو عثمان سعيد الجزائري وقال كذلك، صافحني سَعِيد المَقَّرِيُّ وقال كذلك، صافحني سيدي أحمد حِجّي الوَهْرَانِي وقال كذلك، صافحني سيدي إبراهيم التازي وقال كذلك، صافحني الإمام صالح الزواوي وقال كذلك، صافحني الشريف محمد الفاسي نزيل الإسكندرية وقال كذلك، صافحني والدي الشريف عبدالرحمٰن ـ وعاش من العُمْر مائة وأربعين سنة ـ وقال كذلك، صافحني الشهاب أحمد بن عبدالغفّار القُوصي وقال كذلك، صافحني المُعَمَّر أبو العباس المُلَثَّم[2] وقال كذلك، صافحني المُعَمَّر[3] وقال كذلك، صافحني رسولُ الله ﷺ، وقال: «**مَنْ صَافَحَنِي أو صَافَحَ مَنْ صَافَحَنِي إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ دَخَلَ الجَنَّةَ**»[4].

---

(١) ما بين القوسين زيادة لازمة ليست في النسخة المطبوعة.

(٢) كان له لثام يتلثم به دائماً، قيل: إنه من قوم يونس، وقيل: إنه رأى الإمام الشافعي وصلى خلفه وقال تلميذه القوصي: سألته عن عمره، فقال: نحو أربعمائة سنة توفي في حدود الستمائة ودفنوه بالحسينية في القاهرة، اهـ طبقات الشعراني.

(٣) قال الحافظ ابن حجر: المعمّر شخص من المغاربة اختلف في اسمه وهو من الكذابين، اهـ.

(٤) قال ابن الطيب المدني: أضعف المصافحات المروية ما هو من طريق المعمر حتى إن السخاوي أطال في رده مستدلاً بقوله ﷺ في الحديث الصحيح: «**أرأيتكم ليلتكم هذه فإنه على رأس مائة سنة لا يبقى أحد ممن هو على ظهر الأرض**» يريد انخرام القرن، قلنا: إنه عام أريد به الخصوص بتفسيره بما لا يشمل المعمّر والخضر وشمهورس الجني وغيرهم من النظرين فلا وجه حينئذ للجزم بعدم الصحة فتدبر.

ورويتهُ أيضاً في شَيْم البارق [عن شيخنا الأستاذ][1]، عن أبي حفص[2] العطّار المكي... إلخ سنده.

المسلسل بالمصافحة الخضرية:

ومن طريق آخر، عن الأستاذ الحافظ قدس سره، عن أبي العباس العرائِشِي، عن سيدي عبدالوهاب التازي الشريف الحسني، عن أبي سالم العَيَّاشي، بالسند المار إلى سيدي إبراهيم التازي، عن سيدي صالح الزواوي، قال: صافحني عبدالله العَبْدُوسِي الفقيه النَظَّار وشد يده بيدي، وقال: المراد بهذا الاشتداد تأكيد الصحبة، قال: صافحني محمد بن جابر الغَسَّاني، عن أبي عبدالله محمد بن علي المُرَّاكُشِي، عن أبي عبدالله الصَّدَفِي، عن أبي العباس بن البنّا، عن أبي عبدالله الهِزْمِيري[3]، عن أبي العباس الخضر عليه السلام[4]، عن رسول الله ﷺ.

واجتماعُ الخَضِر بالنبي ﷺ صحيحٌ ثابت كما حررناه في شَيْم البارق[5]، بل وكذلك بالأولياء بعده، فإنه متواترٌ عن أهل الوجدان، ولا ريب في ذلك، فإنه يعيش إلى أن يُرْفَع القرآنُ.

---

(١) ما بين القوسين زيادة لازمة، إذ بدونها سياق الكلام يوهم أن المؤلف روى مباشرة عن أبي حفص العطار، اهـ فتدبر.

(٢) أي: عن السنوسي، عن أبي حفص، العطّار قال: صافحني شيخنا العلامة أبو الحسن علي الونائي، قال: صافحت البركة الصالح العمدة الناصح أحمد بن العلامة أحمد بن العارف جمعة البجيرمي، قال: صافحت العارف بالله سيدي علي البيومي، قال: صافحني عمر بن عبدالسلام الأندلسي، قال: صافحني محمد بن عبدالرحمٰن الفاسي، قال: صافحني أبو العز أحمد السلاوي وأبو الجمال محمد الجزائري، قالا: صافحنا أبو عثمان سعيد الجزائري، إلخ السند المارّ.

(٣) مثل المصافحة المعمرية هذه المصافحة الخضرية، رواها المؤلف أيضاً عن السنوسي، عن أبي حفص العطار، قال: صافحني أبو الحسن علي الونائي، قال: صافحني أحمد بن أحمد بن جمعة البجيرمي، قال: صافحني الشيخ حسن الخوانكي النقشبندي، قال: صافحني الشهاب أبو العباس أحمد بن عبدالغني الدمياطي الشهير بابن البنا... إلخ السند هنا.

(٤) هذه المصافحة تعرف بالمصافحة الخضرية وقد ناقش المحدثون فيها فأنكرها قوم وأثبتها آخرون على غرار ما قالوا في المصافحة المعمرية، اهـ الفاداني.

(٥) حيث ذكر فيه حديثاً رواه بقية، عن الأوزاعي، بسنده إلى واثلة بن الأسقع، قال: غزونا مع =

المسلسل بالمشابكة:

أخبرني وشبَّك يده بيدي شيخُنا الحافظُ أعلا الله درجاتِه في عِلِّيين، أخبرني وشبّك بيدي البدر محمد بن عامر المعداني السُّلَمِي الفاسي، أخبرني وشبك بيدي الإمام محمد بن عبدالسلام بَنَّاني، أخبرني وشبَّك بيدي الوليّ الخِرْشي شارح خليل، عن الشهاب الخفَاجي، أخبرني وشبَّك بيدي الشيخ إبراهيم العَلْقمي، أخبرني وشبَّك بيدي أخي الشمس العَلْقَمي، أخبرني وشبك بيدي الحافظ السيوطي، أخبرني وشبك بيدي كمال الدين إمامُ الكاملية، أخبرني وشبّك بيدي الحافظ ابنُ الجزري، أخبرني وشبّك بيدي أبو حفصٍ المِزْيَدِي[1]، أخبرني وشبَّك بيدي أبو الحسن المَقْدِسي، أخبرني وشبَّك بيدي عمر بن سعيد الحلبي، أخبرني وشبَّك بيدي أبو الفرج الثقفي، أخبرني وشبَّك بيدي [جدي لأمي][2] الحافظ إسماعيل التَّيمِي[3]، أخبرني وشبك بيدي أبو محمد الحسن السمرقندي، أخبرني وشبَّك بيدي جعفر المستغفري، أخبرني أحمد بن عبدالعزيز بن المَكِّي[4] وشبَّك بيدي، أخبرني أبو الحسن بن طالب وشبَّك بيدي، أخبرني أبو عمر عبدالعزيز ابن الحسن الصنعاني وشبَّك بيدي، قال: شبَّك بيدي أبي الحسنُ [ابن بكر] بن عبدالله الشَّرُود الصنعاني، [قال:

= رسول الله ﷺ حتى إذا كنا ببلاد جذام وقد كان أصابنا عطش... الحديث وهو طويل وحسن لغيره، يدل صريحاً على أن الخضر باقٍ في زمن النبي ﷺ، وأنه وعد أنه سيلقاه، وفي رواية الشيخ علاء الدين والسند إليه صحيح جاء: أن النبي ﷺ قد لاقاه وفاء بوعده وأنه روى عن النبي ﷺ، ومن المقرر أن المثبت مقدم على النافي، اهـ.

(١) بالزاي المعجمة بعد الميم نسبة إلى مزيد اسم جد، إذ هو عمر بن الحسن بن مزيد بن أميلة المراغي مسنِد الشام، تفرد بسماع جامع الترمذي وسنن أبي داود عن الفخر ابن البخاري، مولده سنة ٦٨٠ ووفاته سنة ٧٧٨، انتهى الفاداني.

(٢) ما بين القوسين زيادة لازمة دفعاً للالتباس، إذ بدونها جعله الشيخ عابد في حصر الشارد إسماعيل بن محمد بن أبي الصيف اليمني، وهو خطأ منه لا من النسّاخ، اهـ الفاداني.

(٣) بميم واحدة هو الصواب، ووقع في نسخ جملة من كتب المسلسلات بلفظ: الحافظ التميمي بميمين ـ وهو غلط من النسّاخ لا غير، اهـ الفاداني.

(٤) المكي اسم جده وليس بنسبة، وهو من أهل نسف، اهـ الفاداني.

شبك بيدي أبي بكرٌ بنُ الشرود][1]، قال: شبَّك بيدي إبراهيم بنُ أبي يحيى، شبّك بيدي صفوانُ بن سُلَيْم، شبك بيدي أيوبُ بن خالد الأنصاري، شبك بيدي عبدُالله بن رافع، شبك بيدي أبو هريرة رضي الله عنه، وقال أبو هريرة رضي الله عنه: شبَّك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال: «خَلَقَ اللَّهُ الأَرْضَ يَوْمِ السَّبْتِ، وَالجِبَالَ يَوْمَ الأَحَدِ والشَّجَرَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، والمَكْروهَ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ، والنُّورَ يوْمَ الأَرْبِعاءِ، وَالدَوَابَّ يوم الخميس، وآدَمَ يوْمَ الجُمْعَةِ»[2].

والمتنُ بغير تسلسل أخرجه أحمد، ومسلمٌ في صحيحه[3].

المسلسل بسورة الصف:

سمعته عن شيخنا الحافظ، عن العلاّمة النحرير الشيخ علي المِيْلِي المالكي الأزهري، عن السيد المرتضى شارح القاموس، عن العلاّمة نور الدين أبي الحسن شيخ الإسلام علي بن مكرم الله المَنْسَفِيسِي العدوي محشّي الخِرْشي، قال: سمعته من شيخنا الشمس محمد بن عقيلة المكي، عن المحدث أحمد بن محمد

---

(1) ما بين القوسين زيادة لازمة لأن الراوي عن ابن أبي يحيى هو بكر وهو ابن عبدالله بن الشرود وينسب إلى جده كما في رواية الحاكم، فيقال: بكر بن الشرود هذا، وعند عبدالعزيز المذكور أحاديث عن أبيه، عن جده بكر، اهـ الفاداني.

(2) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام﴾ بعد إيراده الحديث المذكور ما نصه: وفيه استيعاب الأيام السبعة، والله تعالى قال في ستة أيام ولهذا تكلم البخاري وغير واحد من الحفاظ في هذا الحديث وجعلوه من رواية أبي هريرة عن كعب الأحبار، وليس مرفوعاً، انتهى. يعني أن هذا الحديث مما سمعه وتلقاه عن كعب الأحبار فإنهما كانا يصطحبان ويتجالسان للحديث فهذا يحدثه عن صحفه وهذا يحدثه بما يصدقه عن النبي ﷺ، فكان هذا الحديث مما تلقاه أبو هريرة عن كعب، عن صحفه، فوهم بعض الرواة فجعله مرفوعاً إلى النبي ﷺ وأكد رفعه بقوله شبك بيدي أبو القاسم ﷺ.

(3) فأصل الحديث من غير تسلسل مخرج في الصحيح من طريق حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد. أما الطريقة المسلسلة بالتشبيك فإنها من رواية فيها جهالة، عن بكر بن الشرود عن إبراهيم بن أبي يحيى، وهذه طريقة واهية جداً، فعبدالعزيز وأبوه وجده كلهم ضعفاء فيما ذكره الدارقطني وابن أبي يحيى مشهور ضعفُه، اهـ.

النِخْلي[1]، عن الشمس محمد بن علاء الدين البابِلي[2]، عن الشهاب أحمد بن الشِلْبي الحنفي، عن النجم الغَيْطِي، عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري، عن رضوان العقبي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التَنُوخِي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي، عن أبي المُنَجَّا عبدالله بن عمر البغدادي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السِجْزِي، عن أبي الحسن عبدالرحمٰن بن محمد الدَاوُدِي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد، عن أبي عمران عيسى بن عمر، عن أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمٰن الدارِمي الحافظِ صاحبِ المسند الصحيح، قال: حدثنا محمد بن كَثِير[3]، عن الأوزاعي، عن يحيى الأنصاري، عن أبي سَلَمة، عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه، قال: قعدنا نَفَراً من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا، وقلنا: لو نعلم أيَّ الأعمالِ أقربَ إلى الله عز وجل لعملناه، فأنزل الله عز وجل: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمْ، يٰا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُون، كَبُرَ مَقْتَاً عِنْدَ اللّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لاَ تَفْعَلُونَ﴾ حتى ختمها، قال ابن سلام: قرأها علينا رسول الله ﷺ هكذا، قال أبو سلمة: قرأها علينا عبدالله بن سلام هكذا، قال يحيى: قرأها علينا أبو سلمة، قال الأوزاعي: وقرأها علينا يحيى، قال ابن كثير: فقرأها علينا الأوزاعي، قال الدارمي: فقرأها علينا محمد بن كثير، قال عيسى: فقرأها علينا الدارمي، قال عبدالله بن أحمد: فقرأها علينا عيسى، قال عبدالرحمٰن: فقرأها علينا عبدالله، قال عبدالأول: فقرأها علينا عبدالرحمن، قال عبدالله بن عمر البغدادي: فقرأها علينا عبدالأول، قال أحمد بن أبي طالب: فقرأها علينا عبدالله البغدادي، قال التنوخي: فقرأها علينا ابن أبي طالب تَلْقِيناً، قال رضوان بن محمد: فقرأها علينا إبراهيم بن أحمد، قال زكرياء:

---

(١) بكسر النون كما قال القاوقجي في أوائله والجاري على الألسنة شرقاً وغرباً: فتحها، اهـ.

(٢) بكسر الباء الموحدة الثانية كما سمعنا النطق به من الشيوخ اهـ.

(٣) قال الترمذي في جامعه: قد خولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي، فروى ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن كثير، عن هلال بن أبي ميمون، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن سلام أو عن أبي سلمة، عن عبدالله بن سلام. وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي، نحو رواية يحيى بن كثير، اهـ.

فقرأها علينا رضوان بن محمد، قال الغيطي: فقرأها علينا زكرياء، قال ابن الشلبي: فقرأها علينا الغيطي، قال الشمس البابلي: فقرأها علينا أحمد بن الشلبي، قال الشيخ النِخْلي: فقرأها علينا الشمس محمد البابِلي، قال ابن عقيلة: فقرأها علي الشيخ أحمد بن محمد النِخلي، قال العلاّمة العدوي: فقرأها عليّ الشمس ابن عقيلة، قال المرتضى: فقرأها علي النور العدوي، قال الميلي: فقرأها علي السيد المرتضى، قال شيخنا: فقرأها عليّ العلامة النحرير الشيخ علي المِيْلِي، قال الفقير فالح بن محمد الظاهري: سمعتها على شيخنا بقراءة العبد الصالح الناسك العابد سيدي محمد الطاهر الغَاثِي من أولها إلى آخرها بالقراءات السبع، والغاثي إلى غاث بوزن الفَعْل من الغوث، قرية ضاربة في السودان من بلاد المساوفة.

وهذا الحديث صحيحٌ متصل الإسناد والتسلسلِ، ورجالُ إسناده ثقاتٌ، فلذا قالوا: إنّه أصحُّ المسلسلاتِ[1].

المسلسل بإنّي أُحِبّك فَقُلْ:

أخبرنا شيخنا الأستاذُ الحافظ، قال: أخبرنا الجمال عبدالحفيظ العُجَيْمِي، قال: أخبرنا الشيخ محمد هاشم بن عبدالغفور السِّنْدي، قال: أخبرني الشيخ الإمام عِيْد بن علي النِمْرِسِي البُرُلّسِي[2]، قال: أخبرنا الشيخ محمد البُهوتي الحنبلي - بضم الباء - عن المعمّر عبدالرحمٰن البُهُوتي، قال: أخبرنا الحافظ نجم الدين الغَيْطِي، قال: أخبرنا الجلال السيوطي، قال: أخبرنا أبو الطيب الشهاب أحمد بن محمد الحجازي الأديب سماعاً، قال: أخبرنا قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي، قال: أخبرنا الحافظ أبو سعيد العَلاَئِي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الأُرْمَوي، قال: أخبرنا عبدالرحمٰن بن مَكّي، قال: أخبرنا الحافظ أبو الطاهر

---

(١) أي: أصح حديثاً وقع مسلسلاً، وأصح مسلسل يروى في الدنيا رواه أحمد وأبو يعلى في مسنديْهما، والترمذي في جامعه، والطبراني في معجمه الكبير، والدارمي، والحاكم في المستدرك، وقال: على شرط الشيخين وغيرهم من عدة طرق، كما نبّه على ذلك كله جار الله بن فهد، اهـ.

(٢) بضم الباء الموحدة والراء واللام المشددة.

السِلَفي، قال: أخبرنا محمد بن عبدالكريم، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: أخبرنا أحمد بن سليمان النَجَّاد، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي الدُنْيا، قال: حدثنا الحسن بن عبدالعزيز، قال: حدثنا عَمْرو بن مسلم، قال: حدثنا الحكَم بن عَبْدة، قال: حدثنا حَيْوةُ بنُ شُرَيْح، قال: حدثنا عُقْبَة بن مسلم، عن أبي عبدالرحمٰن الحُبُلي، عن الصُّنَابِحِي، عن مُعاذِ بن جبل رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا مُعَاذُ إنِّي أُحِبُّكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». وفي رواية[1]: «يَا مُعَاذُ واللهِ إنِّي أُحِبُّكَ وَأُوْصِيكَ أَنْ لاَ تَدَعَنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي. . .» إلخ[2].

قال الصُّنَابِحي: قال لي معاذ: وأنا أحبك فقل، قال أبو عبدالرحمٰن: قال لي الصُّنَابحِي: وأنا أحبك فقل، قال عُقْبة بن مسلم: قال لي أبو عبدالرحمٰن وأنا أحبك فقل، قال حَيْوةُ بن شُرَيح: قال لي عُقْبَة: وأنا أحبك فقل، قال الحكم بن عبدة: قال لي حَيْوةُ: وأنت تعلم ما بيني وبينك فقل، قال عمرو بن مسلم: قال لي الحكم: وأنا أحبك فقل، قال الحسن: قال لي عمرو: وأنا أحبك فقل، قال ابن أبي الدنيا: قال لي الحسن: وأنا أحبك فقل، قال ابن سليمان: قال لي ابن أبي الدنيا: وأنا أحبك فقل، قال ابن شاذان: قال لنا ابن سليمان: وأنا أحبكم فقولوا، قال محمد بن عبدالكريم: قال لنا ابن شاذان: وأنا أحبكم فقولوا: قال السِّلَفي: قال لي محمد بن عبدالكريم: وأنا أحبك فقل، قال ابن مَكِّي: قال لنا السِلَفي: وأنا أحبكم فقولوا، قال الأُرْمَوي: قال لي ابن مَكّي وأنا أحبك فقل، قال العَلائي: قال لي الأُرْمَوي: وأنا أحبك فقل، قال المجد الحنفي: قال لنا العَلاَئي: وأنا أحبكم فقولوا، قال الشهاب الحجازي: قال لنا المجد: وأنا أحبكم فقولوا، قال الجلال

---

(١) هذه الرواية في سنن أبي داود والنسائي، فزادا في الحديث: «في دبر كل صلاة». وزيادة الثقة مُقبولة، اهـ الفاداني.

(٢) في الحديث مشروعية الذكر بعد الصلاة، وقد وردت عدة أحاديث في بيان ما يُقال من الأذكار والتحديد لأعداها فينبغي للمرء أن يقدم ما دلت الأحاديث على المبادرة فيه كما في هذا الحديث، ويقدم ما كان دليله صحيحاً على غيره، وكذلك ينبغي أن لا يزيد على الأعداد الواردة في الاستغفار والتسبيح والتحميد والتكبير وغيرها، ولا يعدل عن الألفاظ النبوية إلى غيرها، اهـ.

السيوطي: قال لنا الشهاب الحجازي: وأنا أحبكم فقولوا، قال النجم الغيطي: قال لي الجلال السيوطي: وأنا أحبك فقل، قال عبدالرحمٰن البُهوتي: قال لي النجم الغيطي: وأنا أحبك فقل، قال محمد البُهُوتي: قال لي عبدالرحمٰن: وأنا أحبك فقل، قال عِيْدُ بن علي: قال لي محمد البُهوتي: وأنا أحبك فقل، قال ابن عبدالغفور: قال لي عيد بن علي: وأنا أحبك فقل، قال الجمال العُجيمي: قال لي ابن عبدالغفور: وأنا أحبك فقل، قال شيخنا: قال لي الجمال العُجَيْمي: وأنا أحبك فقل، قال الفقير فالح بن محمدالظاهري: قال لي شيخنا: وأنا أحبك فقل. وقد أخرجَ هذا الحديث[1] أبو داود والنسائي والحمد لله على موالاة أوليائه.

وأرويه أيضاً عن شيخنا، عن الجمال العُجَيْمي، عن الشيخ محمد طاهر سُنْبل، عن الشيخ عارف فَتَّني، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشمس البابلي، عن النور علي بن محمد الأجهوري، عن إبراهيم بن عبدالرحمٰن العَلْقَمِي، عن الجلال السيوطي، على الصفة المذكورة[2].

المسلسل بالصوفية:

أخبرنا شيخُنا الأستاذ أبو عبدالله محمد بن علي الخَطَّابي الفقيه الحافظ المحدث الصوفي، قال: أخبرنا أبو العباس العَرَائِشِي الإمام الجامع الصوفي، قال: أخبرنا سيدي عبدالوهاب التازي الشريف الحسني الصوفي، قال: أنا الإمام الجامع أبو البقاء حسن بن علي العُجَيْمِي الصوفي، قال: أنا العارف محمد الوجيه التُسْتَرِي الصوفي، [أنا الصفي أحمد بن محمد القشاشي الصوفي][3] وفي شَيْم البارق أن ابن الوجيه التستري روى عن سالم بن أحمد شيخان وكلاهما صحيح، فإن الصفيَّ وابن

---

(١) قال ابن الطيب فيه: الحديث صحيح الإسناد والتسلسل، اهـ. قلنا: في إسناد أبو عبدة الحكم بن عبدة وقد ضعّفه أبو الفتح الأزدي، وقد انفرد بتسلسل الحديث هكذا لأن أبا عبدالرحمٰن المقري وابن وهب وهما في الحفظ والإتقان روياه عن حيوة بن شريح بدون تسلسل تابعهما، كذلك أبو عاصم النبيل عن حيوة نحوه، اهـ الفاداني.

(٢) يعني: مسلسلاً بقول كل راوٍ: قال لي شيخي فلان: وأنا أحبك، فقل: . . . إلخ.

(٣) ما بين القوسين زيادة لازمة حتى يستقيم الكلام كما هو ظاهر، اهـ.

شيخان كلاهما يروي عن الشمس الرملي الفقيه الصوفي، عن كمال الدين محمد بن أبي شريف الفقيه الصوفي، عن أبي الجود طاهر بن عبدالله بن عمر المَقْدِسي الشافعي الصوفي، عن الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العِرَاقي الصوفي، عن الإمام صلاح الدين العَلاَئي ببيت المقدس وقدوة الصوفية، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الأَسَدي الحلبي الصوفي، أنا أبو يعقوب يوسف بن محمود، أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي الصوفي، أخبرنا أحمد بن علي الصوفي بأصبهان، أخبرنا أبو الحسن علي بن شجاع الصوفي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور الصوفي، حدثنا أبو علي أحمد بن عثمان الصوفي، قال: حضرتُ مجلسَ الجنيد ببغداد فسمعتُه يقول: حدثنا السريّ بن مُغَلِّس[1] السقطي، حدثنا معروفُ الكرخيُّ، حدثنا مَعْبَد بن عبدالعزيز العابدُ، عن الحسن البصري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«طَلَبُ العِلْمِ فَرِيْضَة»**[2] وفي رواية **«طَلَبُ الحَقِّ فَرِيْضَةٌ»** والمؤدَّى واحدٌ، والروايتان بالسند المذكور الأولى لابن عَقِيلة والثانية للسيوطي في جِياده، وفيه رواية ثالثة لابن عساكر، عن جُنَيْد، عن معروفٍ الكرخي، عن جعفر الصادق، عن آبائه، بلفظ: **«طلب الحق غربة»**.

قال الحافظ السلفي: هذا حديثٌ غريب المتن عزيزُ الإسنادِ، حسنٌ، من رواية الصوفية الزهاد، كتبته هكذا عن شيخنا أحمد بن علي الصوفي.

سند مصنَّفاتِ أحمد زَرُّوق:

قال الفقير فالح بن محمد الظاهري: وبإسناد لبس الخرقة المارِّ إلى سيدي أحمد زَرُّوق أروي جميعَ مصنفاته منها: أصول الطريقة في التصوف المُغْنِيَة، قراءتُها عن الكتب المطوَّلات فيه كالفتوحات والإحياء.

---

(١) بضم الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام المشددة بعدها سين مهملة.

(٢) معنى الحديث كما قال البيهقي: العلم العام الذي لا يسع البالغ العاقل جهله أو علم ما يطرأ له خاصته، وسئل ابن المبارك عن تفسيره فقال: ليس هو الذي يظنون إنما طلب العلم فريضة أن يقع الرجل في شيء من أمر دينه فيسأل عنه حتى يعلمه، اهـ.

المسلسل بأَشْهَدُ[1] بالله وأُشْهِد اللَّهَ[2]:

أَشْهَد بالله وأُشْهِد اللَّهَ لقد أخبرنا الحافظ الخطابي، عن أبي حفص عمر بن عبدالكريم العَطّارِ المكي، عن المحقق العلّامة فقيه النفس محمد طاهر بن محمد سعيد سُنْبُل، عن العلّامة محمد عارف الفَتّني، عن أبي البقاءِ العُجَيْمي، عن أبي إسحاق الكوراني، عن الصفي أحمد بن محمد القُشَاشي السيد الشريف الأنصاري خُؤُلَةً، عن العارف بالله الشيخ أحمد الشِنَّاوِي الخَامِي، عن الشيخ عبدالرحمن بن فَهْد، عن الإمام جار الله بنَ فَهْد، قال: أَشهد بالله وأُشهد الله لقد أخبرني الشيخ الحافظ الرحلة عِزُّالدين أبو الفوارس عبدُالعزيز ابن عمر بن محمد بن فَهْد الهاشمي بقراءتي عليه في المسجد الحرام، قال: أَشهد بالله وأُشهد الله لقد أخبرني الشيخ الإمام المُقْرىءُ أبو الخَيْرِ محمد بن عمران المَقْدِسي بقراءتي عليه بالمسجد الأقصى، قال: بتلك الشهادة لقد أخبرني العلّامة المُقْرِىءُ قاضي القضاة شمس الدين أبو الخير محمد ابن الجزري، قال: كذلك لقد أخبرني الشيخ الصالح أبو علي الحسن بن هلال قراءةً عليه في شهر رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالجامع الأُمَوِي، قال: كذلك لقد أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المَقْدِسي، قال: كذلك لقد أخبرني أبو المكارم أحمد بن اللَّبَّان فيما كتبه إليَّ من أصبِهان، قال: كذلك لقد أخبرني أبو علي الحسنُ الحَدَّادُ، قال: كذلك لقد أخبرني الإمام أبو نُعَيم أحمد بن عبدالله الحافظُ، قال: كذلك لقد حدثني القاضي عليُّ بن محمد القزويني، قال: كذلك لقد أخبرني محمد بن أحمد بن قُضَاعة، قال: كذلك لقد حدثني القاسم بن العلاء الهَمَذانِي، قال: أَشهد بالله

---

(١) بفتح الهمزة فعل مضارع ثلاثي أي: أشهد والله.

(٢) بضم الهمزة في الجملة الثانية فعل مضارع رباعي، ولفظ الجلالة منصوب على المفعولية، هكذا ساقه المؤلف هنا مسلسلاً، وبقية المشائخ ساقوه مسلسلاً بقول: أشهد بالله وأشهد لله فعل مضارع ثلاثي في الجملين، ولفظ الجلالة في الثانية مجرور باللام، أي: لأجله، اهـ الفاداني.

وأشهد الله لقد حدثني الحسن بن علي العسكري، قال: أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني أبي عليٌّ[1] بنُ محمدٍ، قال: أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني أبي محمدُ ابنُ[2] علي، قال: أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني أبي عليٌّ بن موسى الرضا، قال: أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني أبي العدلُ الصالحُ موسى بنُ جعفر، قال: أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني أبي جعفرُ الصادقُ بنُ محمد، قال: أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني أبي محمدُ الباقرُ بن علي، قال: أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني أبي عليٌّ زينُ العابدين بنُ الحسين، أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني أبي الحسين بن علي، قال: أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني أبي عليٌّ بنُ أبي طالب كرّم الله وجهه، قال: أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني رسولُ الله ﷺ، قال: أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني جبريلُ عليه السلام قال: «**يا محمد إنّ مُدْمِنَ[3] الخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ**»[4].

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في حِلية الأولياء: هذا حديث صحيح ثابت.

سند الأوائل السُّنْبُلِية:

وبه إلى الشيخ محمد طاهر سُنْبُل، عن والده، الأوائلَ السنبليةَ.

المسلسل بالعِتْرة:

أخبرنا الأستاذ الحافظُ الخطابيُّ بالجزء المسلسلِ بالعِتْرة، عن أبي المواهب

---

(١) في هذا نظر، لأن أبا نعيم خرجه في الحلية، وقال بعد ذكر القاسم بن العلاء الهمداني: أشهد بالله وأشهد الله: لقد حدثني الحسن بن محمد بن علي بن موسى الرضا، قال: أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني أبي محمد بن علي، وذكر بقيته فلْيُحرر، اهـ الفاداني.

(٢) هكذا ساق أبو محمد عبدالله بن عطاء الإبراهيمي في مسلسلاته وأيوب الخلوتي في ثبته، كُلاهما من طريق حسن العسكري، خلافاً لما ساقه عابد السندي في حصر الشارد فأثبت بعد علي راويين هما موسى الرضا وجعفر الزكي، اهـ الفاداني.

(٣) أي: الملازم لشربها، قال ابن الأثير في النهاية: هو الذي يعاقر شربها ويلازمها ولا ينفك عنها، اهـ.

(٤) أي: صنم، قال الشمس الحفني: والقصد بذلك التنفير والزجر إن لم يستحل ذلك وإلا فهو على حقيقته، اهـ.

المازوني، عن الملاّ إبراهيم الكُوْراني، قال: أنا الأخُ الصالح المُقْرىء المتقن نور الدين علي بن محمد بن الدَيْبَع الشَيْباني الزبيدي، قال: أخبرني الفقيه الصالح عماد الدين يحيى بن محمد الحَرَازي، قال: أخبرني الشريف العلاّمة جمال الدين محمد بن عَنْقَاء قراءةً وإجازة من لفظ والده شهاب الدين أبي فتحة أحمد بن رميثة بن علي، [قال: أخبرني والدي رميثةُ بن علي]، قال: أخبرني والدي عليٌّ المرتضى، قال: أخبرني والدي أبو مَرْبع محمد، قال: أخبرني والدي أبو قتادة جعفرُ الطيَّارُ، قال: أخبرنا والدي أبو عنقاء موسى مُضَيّان، قال: أخبرنا والدي أبو ثِقْبة غداف فخر الدين، قال: حدثنا والدي أبو هرّاج محمدٌ الخالصُ بن عسّاف بن مُهَنّا بن ظاهر بن مسلم بن عبيدالله بن ظاهر بن يحيى، عن السيد الفاضل بقية السادة ببلخ الحسن بن علي، قال: حدثني والدي أبو الحسن سنة ست وستين وأربعمائة، قال: حدثني والدي أبو طالب الحسنُ النقيبُ سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، قال: حدثني والدي عبيدُ اللّهِ بنُ محمد، قال: حدثني به والدي محمدٌ الزاهد، قال: حدثني والدي عبيدُ الله بن عليّ، قال: حدثني والدي عليٌّ، قال: حدثني والدي الحسنُ، قال: حدثني والدي الحسينُ وهو أول من دخل بَلْخَ من هذه الطائفة، قال: حدثني والدي جعفر الملقب بالحُجَّة، قال: حدثني والدي عبيدُ الله هو الأعرج، قال: حدثني والدي الحسينُ الأصغر، قال: حدثني أبي عليٌّ زينُ العابدين، قال: حدثني أبي الحسينُ، قال: ثني أبي عليٌّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

١ ـ «ليس الخبر كالمعاينة». وبه

٢ ـ «الحَرْبُ خُدْعَةٌ».

٣ ـ «المُسْلِمُ مِرآةُ المُسْلِمِ».

٤ ـ «المُستَشَارُ مُؤْتَمَنْ».

٥ ـ «الدَّالُ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِه».

٦ ـ «إِسْتَعِيْنُوا عَلَى الحَوَائِجِ بِالْكِتْمَانِ».

٧ ـ «إِتَّقُوا النَارَ وَلَو بِشِقّ تَمْرَةٍ».

٨ ـ «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الكَافِرِ».

٩ ـ «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ».

١٠ ـ عِدَةُ الْمُؤْمِنِ كَأَخْذٍ بِالْكَفِّ».

١١ ـ «لاَ يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ».

١٢ ـ «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا».

١٣ ـ «مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى»

١٤ ـ «الرَّاجِعُ فِي هِبَتِهِ كَالرَّاجِعِ فِي قَيْئِهِ».
١٥ ـ «الْبَلاَءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ».
١٦ ـ «النَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ».
١٧ ـ «الغِنَى غِنَى النَّفْسِ».
١٨ ـ «السَّعِيْدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ».
١٩ ـ «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً وَإِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْراً».
٢٠ ـ «عَفْوُ المُلُوكِ أَبْقَى لِلمُلْكِ».
٢١ ـ «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».
٢٢ ـ «مَا هَلَكَ امْرُوءٌ عَرَفَ قَدْرَهُ».
٢٣ ـ «الوَلَدُ لِلفِرَاشِ وَللعَاهِرِ الحَجر».
٢٤ ـ «اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى».
٢٥ ـ «لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ».
٢٦ ـ «حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ».
٢٧ ـ «جُبِلَتِ القُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَن أَحْسَنَ إِلَيْهَا وبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا».
٢٨ ـ «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ».
٢٩ ـ «الشَاهِدُ يَرَى مَا لاَ يَرَى الغَائِبُ».
٣٠ ـ «إِذَا جَاءَكُمْ كَرِيْمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ».
٣١ ـ «اَليَمِيْنُ الفَاجِرَةُ تَذَرُ الدِيَارَ بَلاَقِعَ».
٣٢ ـ «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيْدٌ».
٣٣ ـ «اَلأَعْمَالُ بِالنِيَّةِ».
٣٤ ـ «سَيِّدُ القَوْمِ خَادِمُهُمْ».
٣٥ ـ «خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَطُهَا».
٣٦ ـ «اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ».
٣٧ ـ «كَادَ الفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْراً».
٣٨ ـ «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ».
٣٩ ـ «المَجَالِسُ بِالأَمَانَة».
٤٠ ـ «خَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى».

انتهى الجزءُ مشتمِلاً على أربعين حديثاً هِيَ حِكَمٌ وجوامع كَلِمٍ.

المسلسل بالأولية:

هو الأوَّلُ في القَسْم[1]، وإن تأخر في الرسم.

أخبرنا به شيخنا الأستاذُ وهو أول، قال: حدثنا أبوحفص عُمَرُ العَطَّارُ، وهو

---

(١) لعله سبق قلم من الناسخ وصوابه: العزم، بالعين المهملة ثم الزاي.

أول، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالبر الوَنَائِي الشافعي وهو أول، قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد النِمْرِسي وهو أول، قال: حدثنا الإمام عيدُ بنُ عليّ النِمْرِسي وهو أول، قال: حدثنا الإمام عبدالله بن سالم البَصْرِيُّ وهو أول، قال: حدثنا الشمس البابِلي وهو أول، قال: حدثنا الشهاب أحمد بن محمد الشِلْبِي وهو أول، قال: أخبرنا الجمال يوسف بن زكرياء وهو أول، قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن علي القَلْقَشَنْدِي وهو أول، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد المَقْدِسِي الشهير بالواسطي وهو أول، قال: أخبرنا الخطيب صدر الدين محمد بن محمد المَيْدُومِي وهو أول، قال: أخبرنا النجيب عبداللطيف بن عبدالمنعم الحَرّانيُّ وهو أول، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبدالرحمٰن بن علي الجَوْزِي وهو أول، قال: أخبرنا أبو سعيد إسماعيلُ بن أبي صالح وهو أول، قال: أخبرنا والدي أبو صالح أحمدُ بنُ عبدالملك المؤذِّن وهو أول، قال: حدثنا محمد بن زِياد[1] بن مَحْمِش ـ كمَجْلِسٍ ـ وهو أول، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البَزّازُ وهو أول، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن بِشْرٍ بن الحَكَم العَبْديُّ وهو أول، قال: أخبرنا سفيانُ بن عيينةَ وهو أول. وإليه[2] انتهى التسلسلُ.

عن عَمْرِو بن دينار، عن أبي قَابُوسٍ مولى عبداللّٰهِ بن عمرٍو بن العاص، عن عبدِ الله بن عمرٍو بن العاص، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُم الرَّحْمٰنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. إرْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ[3] من في السَماءِ»[4]**. أخرجه

---

(١) هكذا في عبارة لهم، وبعبارة ذكرها العجيمي في إجازته للخليلي: ثنا محمد بن محمد بن محمش الزيادي، اهـ مؤلفه.

(٢) قال الشمس ابن الجزري: الصواب أن التسلسل فيه من سفيان بن عيينة إلى آخر السند منقطع، اهـ. يعني: أن عبدالرحمٰن بن بشر انفرد بتسلسله بالأولية، عن سفيان بن عيينة من بين سائر الرواة، وأن التسلسل ينتهي إلى سفيان وانقطع في سماع سفيان من عمرو بن دينار، وفي سماع عمرو عن أبي قابوس، وفي سماع أبي قابوس من عبدالله بن عمرو بن العاص، وفي سماع عبدالله من النبي ﷺ. وقد رواه بعضهم كامل السلسلة فوهم فيه، قال الحافظ التقي ابن فهد: وأظن أن الوهم فيه من الحميدي والصيمري المذكورَيْن في سنده، اهـ الفاداني.

(٣) بالرفع على الاستئناف، وبالجزم على أنه جواب الأمر، روايتان. اهـ.

(٤) المراد به: الله تعالى، وهذا هو المتبادر ويمكن أن يراد بمن في السماء أهل السماء كما جـ

الترمذيُّ[1] عن محمد بن أبي عمر العَدَنِي، عن سفيان. وقال: حسنٌ صحيحٌ، فوقع لنا به عالياً ولله الحمد.

= كذلك في رواية أخرى يعني الملائكة يرحمون من رحم أهل البلايا وتجاوز عنهم باستغفارهم له في السماء، كما في قوله تعالى: ﴿ويستغفرون لمن في الأرض﴾، اهـ الفاداني.

(١) قال السخاوي: أخرجه البخاري في الكنى والأدب المفرد، اهـ. فنسب تخريجه للبخاري في الأدب المفرد وهو غير صحيح إذ ليس فيه أصلاً بلفظه إلا أن يراد بمعناه، اهـ الفاداني.

«الكتـب الحديثيـة»

سند الموطأِ برواية يحيى الأندلسي:

تنقيح ابن عَتَّاب من أصلوحات ابن وَضَّاح وإسقاطات أبي عُمَر النَمِري وإلحاقات ابن أبي تَلِيْدٍ.

سمعت الموطأ روايةَ يحيى بن يحيى الليثي على شيخ الإسلام الأستاذِ محمّدِ بنِ علي الخطّابي، أنا أبو حفص العَطَّار المكي، أنا الشيخ صالح الفُلَّانِي العُمَرِي، أنا شيخنا المعمّر محمدُ بنُ سِنَّهْ الفُلَّانِي العُمَري، أنا مولاي الشريف محمدُ بنُ عبدالله الوَلَاتِي، أنا الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائِري[1]، أنا أبو عثمان سعيدُ بنُ أحمَد المَقَرِي مفتي تِلِمْسَانَ ستين سنة، أنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبدالجليل التَنَسِي، أنا والدي، أنا الإمام[2] ابنُ مرزوقٍ الحفيدُ، عن أبيه[3]، عن جدّه، أنا محمد بن جابر الوادِيآشي، أنا عبدالله بن محمد الطائيُّ القُرْطُبِي، أنا القاضي أبو العباس أحمد بن يزيد القرطبي آخر من حدَّث عنه، أنا محمد بن عبدالحق الخزرجي آخر من حدث عنه، أنا محمد بن فَوْجٍ مولى ابن الطَلَّاع آخر من حدّث عنه، أنا القاضي يونس بن مُغِيْث القرطبي آخر من حدَّث عنه، أنا أبو

---

(١) عرف بقدوره.

(٢) أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق الملقب بالحفيد ت ٨٤٢ هـ.

(٣) أي: عن أبيه أحمد، عن جده الشمس محمد بن أحمد بن مرزوق الشهير بالخطيب ت ٧٨١، وجاء في قطف الثمر للفلاني: أن ابن مرزوق الحفيد قرأ الموطأ على ابن جابر الواديآشي وهو خطأ سبق إليه قلم الناسخ حديث سقط منه لفظ أبيه عن جده، ولا يمكن تصحيحه لأن ابن جابر ت ٧٤٩ ومولد الحفيد ٧٦٦ بعد وفاة ابن جابر لست عشر سنة، اهـ الفاداني.

عيسى يحيى[1] بن عَبْد الله بن يحيى بن يحيى القرطبي آخر من حدَّث عنه، أنا عم أبي أبو مَرْوان عُبَيْدُالله بن يحيى بن يحيى آخر منحَدَّثَ عنه، أنا [أبي] يحيى بن يحيى آخِرُ من حدث [عنه][2]، عن إمام دار الهجرة سماعاً عليه إلا الثلاثةَ الأبوابِ الأخيرة[3] من كتاب الاعتكاف فإنه شَكَّ في سماعها من مالك، فرواها عن زِيَادِ بن عبدالرحمن شَبْطُون لأنه سمع جميعَ الموطأ منه قبل الرحلة إلى مالك، بسماعه من إمام دار الهجرة مالك[4] بن أنس الأَصْبَحِي رضي الله تعالى عنه.

والوَلَاتي نسبة إلى وَلَاتَنْ من بلاد السودان الغربي وهي غير فُلَاتَـنْ منها أيضاً، وابن فرح بفتح الفاء وإسكان الراء وبعدها حاء مهملة.

سنـد الملخِّص[5]:

بكسر الخاء لأبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابِسي[6]، والكتاب من طريق ابن القاسم[7] عن مالك.

أنا به شيخُنا الأستاذُ الحافظُ، أنا به الجمال العُجَيْمِي، أنا ابن عبدالغفور السِّنْدي، أنا الإمام عِيْدُ بنُ عليِّ النِمْرِسي، أنا البُهوتي محمد، أنا البُهوتي عبدالرحمٰن، أنا النجم الغيطي، عن زكرياء، عن ابن حجر، أنا أبو محمد

---

(١) ولي القضاء بأماكن كثيرة بالأندلس، وكانت الرحلة إليه للسماع ت ٣٦٧.

(٢) لفظه عنه بين القوسين زيادة لازمة مثبوتة في إجازة صالح الفلاني لأبي حفص العّطار، وبدونها يشعر أن يحيى بن يحيى هو آخر من حدث عن مالك، اهـ.

(٣) وهي باب خروج المعتكِف إلى العيد، وباب قضاء الاعتكاف، وباب النكاح في الاعتكاف.

(٤) قيل: إن الإمام مالك من التابعين كأبي حنيفة، لأنه لقي عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، وهي صحابية، قلنا: إن هذا غير صحيح لأن المسمى بعائشة من بنات سعد ثنتان عائشة الكبرى وهي صحابية وعائشة الصغرى وهي تابعية لأنها ولدت بعد وفاة النبي ﷺ بدهر، وهي التي تأخرت حتى لقيها مالك، اهـ.

(٥) لما في الموطأ من الحديث المسنَد وهو كتاب جليل.

(٦) كان أعمى، وهو أول من أدخل رواية صحيح البخاري في إفريقية، ت سنة ٤٠٥ بالقيروان.

(٧) أي: من رواية عبدالرحمٰن العتقي المشهور بابن القاسم، عن مالك، وهذه الرواية إحدى روايات موطأ مالك ومدرجة في مسند مالك تأليف أبي القاسم عبدالرحمٰن بن عبدالله الجوهري الغافقي.

عبدالله بن محمد بن سليمان المكي، عن الرَّضِي أبي أَحْمَدَ الطبري إمامِ المقام، عن عليٍّ بن عبدالله بن سَلاَمَةَ، عن السِّلَفِي، أنا يونُس بن محمدٍ بن مُغِيث، أنا حاتِمُ بن محمد الطَرَابُلْسِي، أنا القابِسِي سماعاً عليه سنة اثنتين وأربعمائة بالقيروان.

سند البخاري بطريقة المعمَّرين روايةَ ابن شاهان:

أنا شيخنا الأستاذُ، عن المعمِّرِ المازوني، عن المُلاَّ إبراهيم الكُوْراني، عُن المعمّر عبدِالله اللاَهُورِي المدني، عن القُطْب النَهْرَوَالِي، عن أبي الفُتوح الطاوُسِي، عن المعمِّر ثلاثة مائة سنة بابا يوسف الهَرَوِي، عن المعمّر محمد بن شَاذَبَخْت الفرغاني، عن المعمر أبي لقمان الخُتَّلانِي، عن محمد بن يوسف بن مَطَر، عن البخاري.

هكذا ذكر الشيخُ يحيى[1] الشَاوِي والشيخ يحيى العَمَّاوِي[2] والشيخ الصوابي: أنّ النهرواليَّ روى صحيحَ البخاري والموطأ[3] عن أبي الفُتوح بلا واسطة أبيه العلاءِ، والذي ذكره الكُوراني في الإتحاف[4]: أَنَّ العلاء روى عن أبي الفُتوح بلا واسطة القَصْرَ كَنْارِي[5].

---

(١) هو الإمام أبو زكرياء يحيى بن محمد النايلي الشاوي الجزائري، من تلامذة سعيد قدوره، توفي ١٠٩٦ هـ.

(٢) العلاّمة المحدث الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد العماوي المالكي، له ثبت، ت ١١٥٥.

(٣) ذكر المؤلف هنا مسند النهروالي في صحيح البخاري، وأما سنده في موطأ مالك فهو كما في قطف الثمر عن أبي الفتوح الطاووسي، عن المعمّر بابا يوسف الهروي، عن المعمّر محمد بن شاذَبَخْت الفرغاني، بسماعه لجميعه عن أبي لقمان يحيى بن عمار بن شاهان الختلاني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، عن أبي مصعب الزهري، عن الإمام مالك، ا هـ.

(٤) أي إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة، ويُعرف بمسالك الأبرار للملاّ إبراهيم الكوراني، ذكر فيه كثيراً من المسلسلات.

(٥) هو قطب الدين أبو يزيد محمد بن أحمد بن نظام الدين محمود بن أبي بكر الأنصاري القصر كناري.

تنبيه: لَمَّا روَى هذه الطريقَة الفقيهُ البَنّانِيُّ[1] عن ابن عبدالسلام عن الكُوْراني إلخ، قال: فوقع لنا بهذا السند المساواةُ للسيوطي في عُشَارِيَّاته، ا هـ. قلتُ: فيه سهوٌ فإنَّ عُشَاريات السيوطي بينه وبين صاحبِ الرسالة ﷺ لا بينَهُ وبينَ أصحابِ الدفاتر فاْعرفه.

والنَهْرَوالِي ـ باللام ـ إلى نهرواله بلد بالهند، والخُتَّلَانِي إلى الختل ـ بضم الخاء المعجمة وتشديد الفوقية المفتوحة بعدها لام ـ شعب من الترك.

(ح) وأخبرنا شيخُنا الأستاذُ، عن أبي حفص العطَّار، عن الشيخ صالح الفُلَّاني، عن ابن سِنَّهْ، عن أبي الوفاء[2] ابن العَجِل[3] كحَذِر، عن القُطْبِ النهروالي... إلخ.

وعن أبي حفص العّطار، عن طاهر سُنْبُل، عن الشيخ محمد عارف فتَّني ابن الشيخ محمد جمال، عن أبي البقاء العُجَيْمِي، عن أبي الوفاء ابن العَجِل، عن الإمام يحيى بن مُكْرَم الطَبَري، عن جده المحبِّ محمد بن محمد الطبري، أنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صِدِّيق الدمشقي، عن الشيخ عبدالرحيم بن عبدالله الفَرْغَاني المعمّر مائةً وأربعين سنة، عن المعمّر أبي عبدالرحمٰن محمد بن شَاذَبَخْت الفارسي الفرغاني سماعاً لجميعه على أحد الأبدال بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عَمَّار بن مُقْبِل بن شاهَان الخُتَّلَانِي المعمّر مائةً وثلاثاً وأربعين سنة، وقد سمعه جميعه من محمد بن يوسف الفِرَبْري، عن البخاري.

(ح) وأخبرنا شيخُنا الأستاذُ، عن أبي العباس العرائِشِي، عن أبي المواهب التَازِي، عن أبي البقاء العُجَيْمي، عن أبي الوفاء بن العَجِل[4]... إلخ.

---

(١) هو محمد بن الحسن البناني، له فهرسة، ت ١١٩٤ هـ.

(٢) هكذا رواية ابن سنه عن ابن عجل بدون واسطة وهو الصواب، وفي بعض النسخ من إجازة صالح الفلاني لأبي حفص العّطار ذكر واسطة وهو الشريف محمد بن عبدالله المعمّر، وهو سبق قلم من الناسخ، لأن صالحاً الفلاني بعد أن ساق السند كاملاً قال: بيني وبين البخاري تسعة، ا هـ. وبإثبات الواسطة يكون عشرة لا تسعة.

(٣) بفتح العين المهملة وكسر الجيم، ت ١٠٥٤ هـ.

(٤) أي: وهو عن القطب النهروالي، أو عن الإمام يحيى الطبري، فلخص من هذا أن المؤلف =

سنـد البخاري روايَة أبي ذرّ لأهل اليمن والمغاربة:

أ ـ طريقة أهل اليمن إلى أبي ذَرّ:

أخبرنا شيخُنا الأستاذُ، عن السيد المرتضى، عن الشيخ عبدِالخالق المزجاجي النَمَري الأشعري عقيدة، عن عماد الدين يحيى بن عمر الأهدل، عن أحمد بن إسحاق بن محمد بن جَعْمان، عن أبيه، عن جده، عن عمه محمد بن أبي القاسم بن إبراهيم بن جَعْمان، عن أبيه، عن أبي القاسم بن محمد الطاهر بن أحمد بن عمر بن جعمان، عن والده والبرهان إبراهيم بن أبي القاسم بن جعمان والعلاّمة تقي الدين عمر بن محمد بن جعمان وأخيه العلاّمة أحمد بن محمد الطاهر بن أحمد بن جعمان، قال الأول والثاني: أخبرنا أحمد بن عمر بن جعمان، والثالث والرابع: أخبرنا عبدالله بن عمر بن جعمان، [عن أحمد بن عمر بن جعمان][1]، قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن عبدالله بن جعمان، عن الجمال محمد بن موسى بن محمد الذُؤالي، عن والِده، عن الشيخ إبراهيم بن عمر بن علي العلوي، عن الشهاب أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي، عن والده، عن أبي بكر الشَراحِي والحضرمي والأنصاري، عن حافظ الديار اليمنية أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن أبي الضَيْف والشريفِ يونسَ بن يحيى بن أبي البركات الهاشمي، قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن حُمَيد بن عَمّار الطرابلسي، عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذَرٍ، عن أبيه، عن كل من المستَمْلي والسَّرْخسِي والكُشْمِيْهَنِي، عن الفِرَبْرِي، عن البخاري.

ب ـ طريقة أهل المغرب إلى أبي ذرّ:

أخبرنا شيخنا الأستاذ، عن المسنِد المعمّر أبي عبدالله محمد بن عامر

= روي صحيح البخاري طريقة المعمّرين من أوجه ثلاثة: الأول: البرهان الكوراني، عن اللاهوري، عن القطب النهروالي. الثاني: حسن العجيمي، عن العجل، عن القطب النهروالي. الثالث: حسن العجيمي، عن العجل، عن يحيى الطبري، اهـ.

(١) ما بين القوسين زيادة لازمة ليست في النسخة المطبوعة، لأن أحمد بن عمر بن جعمان فقط هو الراوي عن البرهان إبراهيم بن عبدالله بن جعمان، وأما عبدالله بن عمر بن جعمان فيروي عن أحمد بن عمر بن جعمان، اهـ فتدبر.

المعداني السّلَمِي الفاسي، عن أبي حفص عمر بن عبدالله الفاسي، عن الإمام أبي الحسن الحُرَيْشِي[1]، عن الإمام عبدالقادر[2] الفاسي، عن عم أبيه العارف أبي زيد[3]، عن الإمام أبي الذخائر محمد بن قاسم القَصَّار، عن أبي النَعيم رِضْوان بن عبدالله الجِنْوِي، عن العاصمي عبدالرحمٰن بن علي الشهير بِسُقَّيْن، عن أبي عبدالله بن غازي، عن أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم بن يحيى بن أحمد السَرّاج، عن أبيه، عن جده، عن أبي البركات البُلّفِيقِي، عن أبي جعفر بن الزُبير، عن أبي الخطّاب بن خليل، عن أبيه، عن أبي عبدالله بن سَعَادَةَ[4]، عن الحافظ أبي علي الصَّدَفِي، أنا أبو الوليدِ سليمانُ بن خلَفٍ التاجِي، أخبرنا أبو ذَرِّ الهَرَوِي، أنا المُسْتَمْلي وصاحباه، قالوا: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مَطَر الفِرَبْرِي، أنا أبو عبدالله البخاري، قال: حدثنا الحميدي... إلخ.

الجِنْوي ـ بكسر الجيم وسكون النون بعدها ـ إلى جِنْوَة أُمَّة من الإفرنج أسلم أبوه من قصة تَبَيَّنَ بها له كذب النصارى في المسيح.

ج ـ طريقة المصريين إلى كريمة:

أخبرنا شيخنا عن السيد المرتضى الزبيدي، أنا الأستاذ محمد بن سالم الحفني، عن عبدالعزيز الزَيَّادِي، عن البابِلي، عن السَّنْهُوري، عن النجم الغيطي، عن زكرياء، عن ابن حجر، عن العراقي[5]، عن أبي علي بن عبدالله شاهِدِ الجيش، عن عثمان بن رَشِيْقٍ، عن هبة الله البُوصِيْري، عن محمد بن هلال

(١) بضم أوله وفتح ثانيه فياء تحتية ساكنة على صيغة الصغر بياء النَسَب اهـ.

(٢) هو أبو محمد عبدالقادر بن علي بن يوسف الفاسي اسم لا نسبة إلى فاس، أخذ عن أبيه وأخيه أحمد وعم أبيه العارف الفاسي، وهو عمدته وبه تخرج، ت ١٠٩١.

(٣) هو الإمام العارف بالله أبو زيد عبدالرحمٰن بن محمد القصري الفاسي، ت ١٠٣٦.

(٤) قال في نفح الطيب: سمع أبا علي الصدفي واختص به وأخذ عنه وإليه صارت دواوينه وأصوله العتاق وأمهات كتب الصحاح لصِهر كان بينهما، ومن ثم قالوا: إن رواية ابن سعادة هي أفضل من الروايات التي عند الحافظ ابن حجر، وإن ابن حجر لم يعثر عليها، وهي المعتمدة بالمغرب.

(٥) الحافظ أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي.

السَّغْدِي، عن أم الكرام كريمة بنت أحمد المروزية، عن الكُشْمِيْنَهي، عن الفربري.

د ـ طريقة أهل العراق والشام إلى أبي الوقت:

ح زادَنا لا زال في مزيد	قولَ الإمامِ المرتضى الزَبيدي.
وقد رويتُ جامعَ البخاري	من طُرُقٍ عن سادة أخيار.
أجَلُّها عن الإمام العالم	محمّدِ بن أحمد بن سَالِمٍ.
أيِ السَّفَارينيِّ ذي المناقبِ	عن شيخه محمد المَوَاهِبِي.
وأحمد الغَزِّي والعَجْلُوني	والتَغْلِبِي المُسْنِد المأمونِ.
وهم رووا عن الإمام المسنِد	أبي المواهب الرِضَى محمّدِ.
عن شيخ وَقْتِهِ على الإطلاق	والدِه الشهيرِ عبدِالباقي.
حَ ورَوَى الغَزِّيُّ عن أبيه	والكامِديِّ الكاملِ النبيه.

قال الفقير فالح: الكامدي ـ بالدال ـ نسبة إلى كامد الكوزقرية، اهـ.

وهم رووا عن نجم ذاكَ العصرِ	عن حافظ الوقت أبيه البدر.
وذا روى عن شيخه الإمام	والده الرَّضيِّ مُفْتي الشام.
وعن أبي يحيى الفتى الأنصاري	أي زكريا مِسْنَدِ الأمصار.
هما عن الشيخ إمامِ الفن	أميرِ هذا العلْمِ لا عَنْ ظَنّ.
أحمد منسوباً لعسقلانِ	يكْنى أبا الفضل عزيز الشان.
عن التنوخيِّ عن الحَجَّارِ	عن الزَّبيديِّ الفتى الخِيَاري.
فعن أبي الوَقْت عن الداوُدِي	عن السَّرخسيِّ بلا ترديد.
عن الفِرَبْرِيُّ عن البخاري	عليه رحمة الكريم الباري.
وشيخُنا مولده في غرب ١٣٠٢ هـ	وبربيعٍ منه زال كَرْبي.
والمرتضى قد قال في الألفيةِ	ألفيةِ الرواية المرضيّةِ.
وكلُّ ما رويتُه من عِلْم	أو قلتُه في نَثْرٍ أو في نظم.
فليروه مَنْ شاء على أيّ صِفَهْ	إجازةً فيها التُقَى والمعرِفَة.

فقد أدركتْ إجازتُه شيخَنا، لأنَّ وفاة المرتضى في شعبان عام خمس ومائتين وألف، والله أعلم.

سند الأوائل العجلونيّة:

وبه الأوائل العجلونية، عودٌ على بدء بإيضاح.

الجامع الصحيح (صحيح البخاري):

أنا به الأستاذُ قُدِّسَ سرُّه، عن أبي المواهب المازُوني، عن العارف أبي إسحاق الكُوْراني، قال: أخبرنا الصفيّ أحمدُ بن محمد المدني، عن الشمس الرملي[1]، كالأستاذ مُلَّا محمد شريف الكُوْراني الصدّيقي، عن الفقيه محمد بن علي بن مُطَير الحَكَمِي، عن الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي، كالشيخ نجم الدين محمد بن بدر الدين محمد الغَزِّي، عن والده البَدْر، كالشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة المَزَّاحِي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغَيْطي، بروايته كالشمس الرملي وابن حجر المكي والبدر الغَزّي عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن أبي الفضل بن حجر... إلخ السند المارّ.

وأعلا ما عند البخاري الثلاثياتُ وأطول أسانيده تساعيٌّ.

سند الشفا لعياض:

وبه إلى زكريا، عن الشمس القاياتي، عن السِرَاج بن المُلَقِّن، عن يوسف بن محمد الدِّلَاصِي، عن يحيى بن أحمد بن تَامِيْت[2]، عن يحيى بن محمد بن علي الأنصاري عُرِف بابن الصَّائغ، عن القاضي أبي الفضلِ عِيَاض بن موسى.

---

(١) أي: كرواية أبي إسحاق الكوراني أيضاً عن الأستاذ ملّا محمد شريف... إلخ، وهكذا الكاف الآتية الداخلة على النجم وعلى سلطان المزاحي يريد المؤلف أن أبا إسحاق الكوراني روى صحيح البخاري عن أربعة شيوخ بأسانيدهم، اهـ.

(٢) تاء فوقية ممدودة ثم ميم وتاءين فوقيتين بينهما ياء تحتية، وفي النسخة المطبوعة ابن باب وهو خطأ محرف.

سند المُعْلِم شرح صحيح مسلم:

وبه إليه[1]، عن المازِري، المُعْلِم شرح مسلم.

صحيـح مسلـم:

به إلى الزين زكرياء ـ المراد به زكريا الأنصاري ـ، عن مسنِد مصْر العِزّ عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفُرات الحنفي، عن أبي الثناء محمود بن خَلِيفة المَنْبِجي، عن الشرف عبدالمؤمن بن خَلَف الدمياطي، عن أبي الحسن المؤيَّد بن محمد الطُوْسي، عن فقيه الحرم الفُرَاوي، عن أبي الحُسَيْن عبدالغافِر الفارسي، أنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عَمْرُويَه الجُلُودي[2]، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد النَّيْسَابُوري، عن مؤلفه.

وأعلا ما عنده رباعيٌّ، والفُرَاوي ـ بضم الفاء ـ وفات على ابن سفيان أفواتٌ ثلاثةٌ[3] اتصلَتْ لنا من رواية ابن ماهان [من طريق القَلانِسِي][4] عن مسلم.

---

(١) أي: بالسند آنفاً في الشفا إلى القاضي عياض، وهو عن أبي عبدالله محمد بن علي المازري المالكي في كتابه: المُعلِم بفوائد مسلم.

(٢) بضم الجيم واللام.

(٣) الفوت الأول: في كتاب الحج من قول مسلم: حدثنا ابن نمير، أنا أبي، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، فذكر حديث المقصرين والمحلقين... إلى حديث: «لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعهما محرم».
الفوت الثاني: في كتاب الوصايا من قول مسلم: حدثني أبو خيثمة ومحمد بن المثنى، فذكر حديث ابن عمر: «ما حق امرىء مسلم» إلى حديث القسامة.
الفوت الثالث: في كتاب الإمارة من قول مسلم: حدثني زهير بن حرب، حدثنا شبابة، فذكر حديث أبي هريرة: «إنما الإمام جنة» إلى قوله في كتاب الصيد في حديث ثعلبة: «إذا رميت بسهمك»، ويليه: حدثنامحمد بن مهران الرازي، أنا أبو عبدالله حمّاد بن خالد الخيّاط، فكان أبو سفيان يقول في هذه الأفوات: عن مسلم ولا يقول: أنا مسلم، قال ابن الصلاح: فلا ندري حملها عنه إجازةً أو وجادة، اهـ.

(٤) ما بين القوسين زيادة لازمة إذ بدونها يشعر أن أبي ماهان روى عن مسلم مباشرة والأمر ليس كذلك، فيه إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر الحنبلي، عن عثمان بن محمد التوزري، عن محمد بن يوسف بن مسدي، عن أبي جعفر أحمد بن عبدالرحمٰن بن =

سنن أبي داود:

به إلى ابن الفُرات، عن أبي حفص عمر بن الحسن بن مَزْيد بن أَمِيْلة المَرَاغِي، عن الفَخْر ابن البُخارِي الحنبلي، عن أبي حفص بن طَبَرْزَد، أنا الشيخان أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكَرْخي وأبو الفتح مُفْلح بن أحمد بن محمد، قالا: أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البَغْدادي، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، أنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن عمر اللُؤْلُؤِي، عن المؤلف.

وأعلا ما عنده رباعيٌّ في حكم الثلاثي، وهو ما بينه وبين التابعي فيه واحد، وصورة ذلك أن يروي تابعيٌّ عن تابعيٍّ كنافعٍ عن سالمٍ عن ابنِ عمر.

جامع الترمذي:

به إلى ابن طَبَرْزَد، أنا أبو الفتح الكَرُّوخِي، عن أبي عامر محمود بن القاسم الأَزْدي وأبي بكر الغُوْرَجِي وأبي نصر التِرْياقِي، أنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن الجَرَّاح المروزي، أنا الشيخ الثقة الأمين أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر، عن الترمذي.

وأعلا ما عنده ثلاثيٌّ، والكرُّوخي ـ بفتح الكاف وضم الراء المشددة ـ كذا ضبطه ابن الطيب بخطه[1].

سنن النسائي:

به إلى التنوخي، بسماعه على أيّوب بن نعمةِ الله النابُلُسِي، عن إسماعيل بن أحمد الغَرَافِي، عن عبدالرزاق بن إسماعيل القُوْمَسِي، أنا أبو محمد عبدالرحمٰن بن

= خضر، عن أحمد بن عبدالله بن جابر الأزدي، عن عبدالله بن علي بن محمد الباجي، عن أبي العلاء عبدالوهاب بن عيسى بن ماهان، عن أبي بكر أحمد بن يحيى الأشقر، عن أبي محمد أحمد بن علي بن الحسين القلانسي، عن الإمام مسلم.

(١) هكذا ضبطه أيضاً القزويني، والدائر على الألسنة ضم الراء المخففة.

حَمَد الدُوني، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين القاضي الدِينَوْري المعروف بالكسَّار، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدِيْنَوْري المعروف بابن السُنّي، أنا النَسائي. والغوافي بالغين المعجمة لا القاف.

سنن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجَهْ:

وهو لقب يزيد والد محمد لا جده.

به إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحَجَّار، عن أَنْجَبَ بنِ أبي السعادات، أنا أبو زُرْعة المَقْدِسي، عن أبي منصور المُقَوِّمي، أنا أبو طلحة الخطيب، أنا أبو الحسن القَطّان، أنا مؤلِّفُه.

مسنَد الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه:

به إلى الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحَجَّار، عن أَنْجَبَ بنِ أبي السعادات، أنا أبو زُرْعة المَقْدِسي، عن أبي منصور علي بن أحمد الحدّاد، عن الحافظ أبي نعيم الأصبهاني، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصَمّ، أنا الربيعُ بن سليمان المرادي، عن الشافعي رضي الله عنه.

مسند الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه:

به إلى الفخر ابن البخاري، عن أبي عليّ حنبل بن عبدالله، عن أبي القاسم هبة الله، عن أبي علي المُذْهَبِ، عن أبي بكر القَطِيعي، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عنه رضي الله عنه، أي الإمام أحمد.

جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة:

للخطيب أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي، وهي خمسة عشر.

فمسند رواه عنه عبدالله المعروف بالأستاذ[1]، وآخر رواه عنه طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد العدل، وثالثٌ بجمع محمد بن المظفَّر، ورابع بجمع أبي نُعَيم الإِصْبَهَاني، وخامس بجمع محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وسادس بجمع عبدالله بن عدي الجُرْجاني وسابع بجمع الحسن بن زِيَادٍ اللؤلؤي، وثامن بجمع عمر بن الحسن الأُشْنَاني، وتاسع بجمع أبي بكر الكَلَاعِي، وعاشر بجمع محمد بن الحسين بن محمد بن خُسْرَوْ البَلْخي، والحادي عشر بجمع أبي يوسف، والثاني عشر والثالث عشر بجمع محمد بن الحسن الشيباني أحدهما معظمه عن التابعين فلهذا يُسمَّى بالآثار، ورابع عشر بجمع ابنه حَمّاد عنه رضي الله عنه، وخامس عشر بجمع أبي القاسم السعدي.

جمع جميعَها في كتابٍ محمّدُ بن محمود الخُوَارِزمي مرتِّباً لها على ترتيب أبواب الفقه من الطهارة إلى المواريث.

أخبرنا به شيخُنا الأستاذُ الحافظُ سماعاً لأوله وإجازةً لباقيه ـ كسائر المعاجم والمسانيد والمجاميع ـ بسنده إلى الصفيِّ المدني، عن أبي المواهب الشِنّاوي، عن عبدالرحمٰن بن عبدالقادر بن فَهْد، عن عمه جارِ الله بن عبدالعزيز بن فَهْد، عن الشرف أبي القاسم عبدالكريم بن الجلال أبي السعادات محمد بن ظَهِيرة القُرَشي المخزومي، عن القاضي حَمِيْد الدين الفَرْغاني، عن والده القاضي تاج الدين أحمد بن محمد الفَرْغاني، عن المشائخ الثلاثة: القاضي حميد الدين حَيْدَر بن أبي الفضائل العَبّاسي، وحسام الدين حامد بن أحمد بن عمر، والعلّامة نور الدين عبدالرحمٰن بن موسى بن لاحِقٍ العَبْدي، قال الأولان: أنا به الإمام أبو الفضل صالح بن عبدالله بن الصَبَّاح الأَزْدي، وقال الثالث: أخبرنا به الفقيه أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن تَمِيم الدِهِسْتاني، قالا: أخبرنا به مؤلفه أبو المؤيَّد الخطيب الخُوَارِزمي، قال ابن الصَبَّاح: إجازةً، وقال الدِهِستاني: بِقِرَاءَتِي عليه جميعَه بدار الخلافة بغداد سنةَ أربع وسبعين وستمائة.

---

(١) هو الأستاذ الإمام الحافظ أبو محمد عبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي السبذموني، وفي النسخة المطبوعة عبدالله بن الأستاذ بزيادة لفظة ابن، سبْق قلم من الناسخ، لأن الأستاذ عُرف به نفس عبدالله.

قال: أنا الثقة تاج الدين أحمد بن أبي الحسن بن أحمد، عن الأشياخ الثلاثةِ: أبي عليّ عبدالسلام بن أبي الخَطَّاب، وأبي بكر عتّاب بن الحسن بن سعيد بن البَنَّا، وأبي محمد عبدالله بن أحمد بن أبي المجد، بروايتهم جميعاً عن القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري المعروف بقاضي طَارَسْتَان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البَغدادي، عن القاضي أبي العلاء الواسطي، عن أبي القاسم علي بن الحسين الجَزَري، عن أبي العباس محمد بن عمر بن الحسن، عن جعفر بن علي الحافظ، عن أحمد بن محمد الحِمَّاني، عن أبي سَماعَةَ، عن بِشْر بن الوليد، عن القاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، عن الإمام أبي حنيفة[1] رضي الله عنه.

---

(١) فائدة: اختص الإمام أبو حنيفة من بين الأئمة الثلاثة أصحاب المذاهب بأمور ثلاثة: بكونه أدرك زمن جماعة من الصحابة، وبرؤيته لبعضهم ولسماعه الحديث عن بعضهم.

أما الأمر الأول: فلا خلاف فيه ولا يشك فيه أحد لأن مولده على الصحيح المشهور سنة ثمانين وكان قرن الصحابة منتهياً إلى رأس المائة، أو إلى رأس المائة والعشر على الخلاف في وفاة أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي، فإنه آخر من مات من الصحابة على التحقيق، فمن الصحابة الذين أدركهم عبدالله بن أبي أوفى الأسلمي توفي بالكوفة سنة سبع وثمانين، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة، ومنهم أنس بن مالك الأنصاري خادم رسول الله ﷺ سكن البصرة آخراً ومات بها سنة ٩١ هـ أو ٩٣ هـ وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة، ومنهم عمرو ابن حريث القرشي المخزومي سكن الكوفة وابتنى بها داراً ومات بها سنة ٨٥ هـ، ومنهم عبدالله بن الحرث بن جزء الزبيدي سكن بمصر وتوفي فيها سنة ٨٦ هـ وهو آخر من مات من الصحابة بمصر.

وأما الأمر الثاني: أعني رؤيته لبعض الصحابة، فقد قال الحافظ الذهبي: إن أبا حنيفة رأى أنساً بن مالك، وقال الحافظ ابن حجر في فتاواه: إنه قد أورد ابن سعد بسندَ لا بأس به أن أبا حنيفة رأى أنساً، قال: وهو المعتمد عليه في ذلك، فهو بهذا الاعتبار من طبقة التابعين، ولم يثبت ذلك لأحد من أئمة الأمصار المعاصرين له، كالأوزاعي بالشام، والحمادين بالبصرة، والثوري بالكوفة، ومالك بالمدينة، ومسلم بن خالد الزنجي بمكة، والليث بن سعد بمصر، وهذا بناءً على ما عليه أكثر العلماء في الاكتفاء بمجرد الرؤية في التابعي، كما يكتفي به في الصحابي، وهو القول الصحيح.

وأما الأمر الثالث: أعني روايته عن بعض الصحابة، فاختلف فيه المحدثون منهم من يثبته ومنهم من ينفيه، ومحصّل ما ذكره المثبتون: أنه روى عن عبدالله بن أبي أوفى، وأنس بن مالك، وعبدالله بن أنيس، وآخرين رضي الله عنهم، وقالوا: روى عن عبدالله بن أبي أوفى =

قال: وُلِدتُ سنة ثمانين، وحَجَجْتُ مع أبي سنة ست وتسعين وأنا ابن سِتَّ عَشْرَةَ سنة، فلما دخلتُ المسجدَ الحرام رأيتُ حَلْقَةً عظيمةً فقلت لأبي: حَلْقَةُ مَنْ هَـذه؟ قال: حَلْقَةُ عبدِالله بن جَـزْء الـزُّبيـدي صـاحب رسـول الله ﷺ، فتقـدَّمتُ فسمعتُه[1] يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ تَفَقَّهَ فِي دِيْنِ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ. وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ».

قال ابن حجر في الإصابة عبدالله بن الحارث بن جزء نسب إلى جده وظَهيْرة بفتح الظاء المعجمة المُشَالة وكسر الهاء، والدِهِسْتاني بكسر الدال المهملة والهاء القصوى، والحِمّاني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم، وطـارَسْتَان بـطاء مهملة فألف فراء مهملة مفتوحة.

جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد:

للإمام ابن سليمان الرُوداني المغربي الدمشقي وفاةً.

هذا الكتاب في غاية النفاسة[2]، اشتمل عـلى الموطأ والكتب الستة ومسند الدارمي ومسند الإمـام أحمد ومسنـد أبي يعلى الموصلي ومُسْنَـد البَزّار ومعـاجم الطبراني الثلاثة.

أخبرنا شيخُنـا الإمامُ سمـاعاً لأولـه وإجازة لبـاقيه، عن أبي حفص العـطّار المكي، عن العلاّمة محمد طاهر سُنْبُل، عن أبيه محمد سعيد سُنْبُل[3]، عن محمد أبي الطاهر، وعن عِيْد بن علي النِمْرِسي، عن الإمام عبدالله بن سالم البَصري، عن

= حديثاً واحداً، وروى عن أنس ثلاثة أحاديث، وروى عن عبدالله بن أنيس حديثاً واحداً.

(١) رواية أبي حنيفة عن ابن جزء التي ذكرها المؤلف هنا فيها نظر، لأن ابن جزء سكن بمصر ومات فيها سنة ٨٦ هـ، فكيف تثبت روايته عنه في سنة ٩٦ هـ؟.

(٢) قال عنه الشهاب أحمد بن قاسم البوني: إن جمعه أحسن من جمع الهيثمي، اهـ.

(٣) قال الشيخ محمد سعيد سنبل في أوائله السنبلية: تلقيتـه إجازةً وسمـاعاً من سيـدي السيد عمر بن أحمد بن عقيل، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصـري، عن مؤلفه، إلى أصحـاب الأصول، إلى النبي ﷺ، اهـ.

مؤلفه الحافظ الإمام محمد بن سليمان الرُّوداني، إلى أصحاب الأصول، إلى النبيّ ﷺ.

وأوَّلُ حديث فيه بعد الترجمة لكتاب الإيمان فضل الإيمان. عُبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيْسَى عَبْدُاللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الجنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ العَمَلِ»، وفي رواية: «أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيِّها شاء» للشيخين. والترمذي: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ». والحمد لله رب العالمين.

قال في السلك: أخذ أبو طاهر، عن العُجَيمي ومحدِّث الحجاز ابن سليمان الرُوداني، وعن البَصري والنَخْلي وغيرهم، وأثنى عليه كثيراً الشمس محمد بن عبدالرحمن الغَزِّي[1].

---

(١) هو أبو المعاني محمد بن عبدالرحمن الغزي العامري شارح صحيح البخاري، أخذ عن العارف النابلسي، ومحمد الكاملي، ومحمد أبي المواهب الحنبلي، وعنه أحمد بن عبيدالعطار، ا هـ الفاداني.

أصـــول الـــدين

الفقـه الأكبـر:

للإمام الأعظم النُعْمانِ بن ثابت رضي الله عنه بالسند الآتي[1] إليه.

وبـالسند إلى المـاتُرِيـدي[2]، عن أبي بكر الجُـوْزَجاني، عن أبي سليمـان الجُوْزَجاني، عن أبي مطيع البَلْخِي، عنه[3].

الكبرى وشرحها للسنوسي، وباقي مؤلَّفاته:

بـالسند إلى الإمـام محمد بن قـاسم القَصَّار، عن الشيـخ محمد بن جـلال التِلِمْسَانِي، عن ابن مَرْزُوق الكَفِيْفِ، عنه.

كتـب القَلْصَادي:

وبه إليه كتب القَلْصَادي[4] في الحساب.

---

(١) أي: في فقه الحنفية، إلى الإمام أبي حنيفة، وفي النسخة المطبوعة المـارّ بدل الآتي، وهو سبْق قلم من الناسخ.

(٢) أي: بالسند الآتي في سند آخر في الفقه الحنفي، إلى الإمام الماتريدي، وهو عن أبي بكر الجوزجاني... إلخ ما هنا. وللمؤلف أن يروي الفقه الأكبر بطريق آخر بالسند الآتي أيضاً إلى حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري، وهو عن النجم عمر بن محمد النسفي، عن القاضي صدر الدين محمد بن محمد بن حسين النسفي، عن أبيه محمد، عن جده حسين بن عبدالكريم، عن أبيه عبدالكريم، عن الإمام أبي منصور محمد بن محمد بن الحسن الماتريدي الحنفي ت بسمرقند ٣٣٣ هـ.

(٣) أي عن الإمام أبي حنيفة.

(٤) أبو الحسن علي بن محمد بن علي القرشي، له رحلة وفهرسة في شيوخه، ت ٨٩١.

جوهرة التوحيد وشرحاه الكبير والصغير:

ثلاثتها لأبي الإمْدَادِ البُرْهان إبراهيم بن حسن اللَّقَاني. بسند المالكية الآتي[1].

(١) أي: أو بالسند إلى أبي البقاء الفحيمي، عن البابلي، عن المؤلف إبراهيم اللقاني، كذا في شيم البارق.

تفسير القرآن وعلومه

التحبير في علوم التفسير والإتقان في علوم القرآن:

كلاهما للجلال السيوطي.

بسند المالكية الآتي إلى الأُجْهُورِي، عن الشيخ عمر بن أُلْجَايْ، عن الجلال السيوطي.

كتب الجلال المَحَلِيّ:

وبه إليه، عنه كتب الجلال المحليّ.

تفسير الإمام الحسين بن مسعود البغوي[1]، وسائر كتبه:

به إلى ابن أُلْجَاي، عن زكرياء، عن ابن الفُرات، عن الصلاح ابن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن فضل الله بن سعد النَوْقاني، عنه ونَوْقَان بفتح النون وسكون الواو وقاف بعدها ألف فنون: بلد بِطُوسَ.

تفسير الفخر الرازي:

.به إلى زكرياء، عن التَّقِي محمد بن محمد بن فَهْد، عن المجد اللُّغَوِي، عن السِراج القَزْوِيني، عن القاضي أبي بكر بن عبدالله التَفْتَازاني، عن الشرف أبي بكر محمد بن محمد الهَرَوي، عن مؤلفه محمد بن عمر الرازي.

---

(١) بفتحتين، نسبة إلى بغشور على غير قياس، بلد بين هراة ومرو، ويقال لها: بغ، اهـ.

تفسير البيضاوي:

به إلى زكرياء، عن أبي الفضل المَرْجَاني، عن أبي هريرة ابن الحافظ الذَهَبِي، عن عمر بن إلياس المَراغي، عن مؤلفه ناصر الدين عبدالله بن عمر.

الجواهر الحسان في تفسير القرآن:

لأبي زيد الثعالبي.

به إلى الشيخ صالح الفُلاَّني، عن الشريف سليمان الدِرْعي، عن مولاي الشريف، عن أبي العباس المَقَّري، عن عمه سعيد، عن سُقَّيْن، عن سيدي أحمد زَرُّوق عنه.

تفسير ابن جُزَيّ:

به إلى الثعالبي، عن ابن مرزوق الحَفِيد، عن عبدالله بن محمد بن أحمد، عن والده المفسّر محمد بن أحمد بن جُزَيّ، كالقوانين الفقهية له.

أصـــول الفقــه

مختصر ابن الحاجب الأصلي:

به إلى زكرياء، عن التقي ابن فهد، عن إبراهيم بن صِدِّيق الرسّام، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحَجَّار، عن أبي عمرو عثمان بن الحاجب، كسائر كتبه.

جمـع الجوامـع:

للتاج عبدالوهاب بن التَّقِي علي بن عبدالكافي السبكي.

به إلى العِزّ ابن الفُرات، عن المؤلف.

التحــريـر:

للكمال ابن الهُمَام الحنفي.

به إلى زكرياء، عنه.

لُبُّ الأصول وشرحه، وحاشية المحلّي:

لشيخ الإسلام زكرياء.

بأسانيدنا المارة إليه.

الفقـه المـالكي

التفـريـع:

للإمام أبي القاسم عُبَيْدِالله[1] بن الحسن بن الجَلَّاب البصري.

به إلى زكرياء، عن الحافظ ابن حجر، عن القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي، عن الحَجَّار، أنا جعفر بن علي الهَمْدَاني الإسكندري، عن أبي القاسم خلف بن عبدالله بن بَشْكُوال، عن أبي الحسن علي بن عبدالله بن مَوْهَب، أنا أحمد بن عمر بن أنس العُذْرِي، أنا أبو القاسم بن أحمد البصري، أنا مؤلفه.

مختصر خليل بن إسحاق:

به إلى زكرياء، أنا الحافظ أبو النُّعيم رِضْوان بن محمد العقبي، أنا به البدر حسين الأُبُوصِيري آخر أصحاب خليل، عنه.

سندنا في الفقه المالكي:

أنا الأستاذُ الشيخُ الحافظُ ـ المراد به محمد بن علي السنوسي ـ عن المعمَّر البدر المعداني، عن ابن عبدالسلام بَنَّاني، عن الولي الخِرْشي والشيخ عبدالباقي الزرقاني، عن النور الأُجهوري والبرهان اللُّقَاني كلاهما عن الشيخ محمد البَنُوفَرِي، عن أبي زيد الأُجهوري، عن الشمس اللُّقَاني[2]، عن النُّور علي

(١) هكذا مصغراً، توفي منصرفاً من الحج سنة ٣٧٨، وفي جملة من الأثبات: جاء مكبَّراً بدون ياء التصغير.

(٢) أبو عبدالله محمد بن حسن اللقاني، انفرد بإقراء مختصر خليل وله طرود محررة عليه، ت ٩٣٥.

السَّنْهُورِي، عن الشيخ طاهر النُّوَيْرِي، عن الشيخ حسين بن علي، عن أبي العباس أحمد بن عمر بن هلال الرَّبَعِي، عن قاضي القضاة فخر الدين بن المُخَلِّطَةِ، عن أبي حفص بن فَرَّاج الكِنْدي، عن أبي محمد عبدالكريم بن عطاء الله السكندري، عن أبي الطاهر بن عوف، عن أبي بكر[1] الطُرْطوشي، عن أبي الوليد سليمان ابن خلف الباجي، عن مكيّ[2]، عن ابن أبي زيد[3]، عن أبي بكرِ بنِ اللَبَّادِ[4] ـ صاحب اختلاف ابن القاسم وأشهب ـ عن الإمام سَحْنُون الأفريقي وابن حبيب الأندلسي، عن الإمامَيْن ابن القاسم وأشهب بن عبدالعزيز العامري القيسي، عن الإمام مالك رضي الله عنه.

فهذا السند يحتوي على كثير من مؤلَّفات المالكية في الفقه، أجلُّها مُدَوَّنة سَحنون، ورسالة ابن أبي زيد، وهكذا إلى أن تصل إلى شروح خليل للخِرْشي وعبدالباقي والأُجهوري، ومختصر المدوَّنة لابن أبي زيد، والنوادر له.

---

(١) هو الإمام الفقيه أبو بكر محمد بن الوليد القرشي الفهري المعروف بابن رندقه الطرطوشي الإسكندري، ت بالإسكندرية ٥٢٠ هـ.

(٢) هو الإمام الفقيه أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني له فهرست، ت ٤٣٧.

(٣) إمام المالكية في وقته، أبو محمد عبدالله بن أبي زيد عبدالرحمن النفزي القيرواني، صاحب الرسالة القيروانية المشهورة في الفقه، ألّفها وسنّه سبعة عشر عاماً ت ٣٨٦.

(٤) هو الإمام أبو بكر محمد بن محمد بن وشاح معرّف بابن اللباد القيرواني، ت في صفر ٣٣٣.

الفقـه الحنفـي

مختصر أبي الحسين أحمد بن محمد القُدُوْرِي:

بسند الحنفية الآتي، إلى البرهان المَرْغِيناني، عن نجم الدين عمر بن محمد النَسَفِي، عن خَلَفِ بن أحمد بن عبدالله الشِلْجِي، عن محمد بن علي الدَامَغاني، عن المؤلف.

شلح: بكسر الشين المعجمة والحاء المهملة: من قرى بغداد، وبالجيم: من قرى بلاد الترك.

تنوير الأبصار وشرحه منح الغفّار:

للشيخ العلاّمة محمد بن عبدالله الغَزِّي.

به إلى أبي البَقاء العُجَيْمِي، عن الشيخ محمد السُرُورِي، عن أبيه الشيخ حافظ الدين المَقْدِسي، عن المؤلف.

سندنا في الفقه الحنفي:

أجازَ لي روايةَ الفقهِ الحنفي شيخُنا الأستاذُ الحافظُ، كما أجازه بذلك شيخاه أبو حفص العطّار وأبو سليمان العُجَيمِي الحنفيان، عن الشيخ محمد طاهر سُنْبل، عن الشيخ محمد عارف فتّني، عن أبي البقاء العُجَيْمي، عن الشهاب الخفاجي، عن سعد الدين بن الخُوْجَه ـ مُعَلِّم السلطان محمد بن مراد بن سليم ـ عن أبي السعود [ابن العلاّمة محيي الدين محمد] العِمادِي المفسّر، عن عبدالرحمن بن علي مُؤيّد زاده، عن سعدالله بن يحيى بن أمير خان، عن محمد بن حسن بن عبدالصمد السَّامَسُونِي، عن أبيه، عن إلياس بن يحيى بن حمزة، عن محمد بن محمد بن

محمود الحافظي خَوَاجَهْ بَارْسا[1] عن حافظ الدين أبي طاهر محمد بن محمد بن الحسن بن علي الطاهري، عن صدر الشريعة عُبَيْدالله بن مسعود، عن جده تاج الشريعة محمود، عن أبيه صدر الشريعة الأكبر أحمد، عن أبيه جمال الدين عُبَيْدالله [بن إبراهيم] المحبوبي، عن عماد الدين عمر الزَرَنْجَرِي، عن أبيه شمس الأئمة بكر بن محمد [ابن علي الزرنجري]، عن عبدالعزيز [بن أحمد]، الحَلْوَائي عن القاضي أبي علي الحسين بن خِضْرٍ النسفي، عن محمد بن الفضل، عن عبدالله السَّبَذْمُونِي، عن أبي حفص الصغير عبدالله، عن [أبيه] أبي حفص الكبير أحمد [بن حفص]، عن محمد بن الحسن، عن الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه.

وهذا السند النقيُّ الواضح محتوٍ على مؤلفات رجالِه، منها: الوقاية[2] لتاج الشريعة وشرحها لصدر الشريعة، ومتن النقاية له[3]، وتفسير أبي السعود، والفصول الستة لخواجه بارسا، ومسنَد أبي حنيفة برواية عبدالله المعروف بالأستاذ وهو السَّبَذْمُونِي المذكور، وزاد الفقهاء شرح القُدُوْرِي لأبي المعالي محمد بن أحمد الإسْبِيْجَابِي، برواية المحبوبي عنه[4]، والجامع الكبير والجامع الصغير للإمام محمد بن الحسن.

وسَبَذْمُون بسين مهملة فباء موحدة مفتوحتين فذال معجمة ساكنة فميم مضمومة فواو فنون: من قرى بخارى.

سنـــد آخـــر:

أجازني به شيخُنا، عن شيخَيْه المذكورَين، إلى أبي البقاء العُجَيْمي، عن عبدالفتاح الخاصّ، عن محمد [بن عبدالقادر] النَّحْرَاوِي، عن السراج عمر الحَانُوتِي، عن الإمام أحمد ابن الشِلْبي، عن الإمام البرهان إبراهيم الكَرْكِي، عن

---

(١) كان من العارفين بالله مشهوراً بخواجه بارسا من بخارى، توفي بالمدينة المنورة ودفن ببقيع الغرقد، روى عنه الحافظ ابن حجر إجازة، اهـ.

(٢) النقاية مختصر الوقاية، لصدر الشريعة عبيدالله بن مسعود أيضاً.

(٣) يعني: جمال الدين عبيدالله بن إبراهيم المحبوبي.

(٤) وقاية الرواية في مسائل الهداية.

الإمام [محمد بن سليمان] الكَافِيْجِي، عن حافظ الدين البَزَّازِي محمد، عن والده محمد بن شهاب، عن السيِّد الجلال[1] الكِرْمَانِي ـ بالميم لا اللام ـ عن علاء الدين عبدالعزيز بن أحمد البخاري، عن حافظ الدين أبي البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري، عن شمس الأئمة محمد بن عبدالستار الكَرْدَرِي[2]، عن البرهان علي بن أبي بكر بن عبدالجليل المَرْغِيْنَانِي، عن محمد بن الحسين [ابن عبدالعزيز] البَنْدَنِيجِي، عن علاء الدين [أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد] السَمَرْقَنْدِي صاحب التُحْفَةِ، عن أبي اليُسْر [محمد بن محمد بن عبدالكريم] البَزْدَوِي[3]، عن إسماعيل بن عبدِالصادِقِ، عن عبدالكريم بن موسى البَزْدَوِي ـ جَدُّ أبي اليسر ـ عن أبي منصور محمد بن محمد الماتُرِيْدِي، عن أبي بكر الجُوْزَجَانِي، عن أبي سليمان الجُوْزَجَانِي، عن محمد بن الحسن بن واقدٍ الشيباني.

وهذا أيضاً سند نقيٌّ واضحٌ مُحْتوٍ على مؤلفات عظيمة لرجاله، كتأويلات القرآن وكتاب التوحيد للماتُريدي، والهداية للمَرْغِيناني، وشرحها للجلال الكِرْمَانِي، والوافي وشرحه الكافي ومختصره الكنز للإمام أبي البركات النسفي، والكنز أحد المتون الأربعة المعتمدة في الفتوى عند المتأخرين، ومنها الوقايةُ ومختصرُ القُدُورِي، وبعضهم يقتصر على هذه الثلاثة، والرابع مجمع البحرين لابن الساعاتي، ويخرج منه النهاية على الهداية للحُسَام السِغْنَاقِي بسين مهملة وغين معجمة ونون بعدها ألف فقاف: إلى سغناق ـ بهذا الضبط ـ مما وراء النهر، برواية السيد الجلال الكِرْمَانِي، عنه، وهكذا.

---

(١) السيد جلال الدين بن السيد شمس الدين، صاحب الكفاية شرح الهداية للمرغيناني.

(٢) بفتح الكاف وراء أخرى بعد الدال المهملة، نسبة إلى كردر ناحية بخوارزم، اهـ.

(٣) بفتح الباء الموحدة وسكون الزاي، نسبة إلى بزدة قرية على ست فراسخ من نَسَف، اهـ.

الفقــه الشــافعي

كتب شيخ المذهب الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي.

به إلى زكرياء والسيوطي، قالا: أخبرنا ناصر الدين أبو الفرج[1] المَرَاغي، عن أبيه زين الدين أبي بكر المراغي، قال: أنا بها الخطيب صدْرُ الدين أبو الفتح المَيْدُومِيُّ، قال: أنا مؤلفها.

سندنا في الفقه الشافعي:

أجازنا به الأستاذ قُدِّس سرُّه، عن البدر المعداني، عن محمد بن عبدالسلام بنّاني ـ شارح الاكتفاءِ سيرةِ الكَلاَعي ـ قال: أجازنا به المُلاَّ أبو إسحاق الكُوْراني، قال: أنا الفقيه مدرّس الأزهر أبو العزائم سلطان بن أحمد المَزَّاحي الشافعي إجازة، عن الشيخ نور الدين علي الزِّيَادي الأزهري الشافعي، عن الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرَّمْلِي الشافعي، عن والده الشهاب أحمد عن شيخ الإسلام زكرياء والجلال السيوطي والحافظ السخاوي، برواية الأول والثالث عن الحافظ ابن حجر، وبرواية الثاني كالأول عن الشيخ العلم صالح البُلْقِيْني، برواية ابن حجر والعلم عن والده السراج عمر بن أرسلان البُلْقيْني، عن التّقي السُّبْكِي، عن الشرف عبدالمؤمن ابن خَلَف الدمياطي، عن الزكي الحافظ المنذري، عن أبي الحسن بن المُفَضَّل المقدِسِي، عن الحافظ السِلَفي، عن إلْكِيا الهَرَّاسِي، عن إمام الحرمين عبدالملك، عن والده أبي محمد الجُوَيْني، عن القاضي أحمد بن الحسن الحِيْرِي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصمّ الشافعي، عن الربيع بن سليمان المرادي، عن

---

(١) في النسخة المطبوعة: أبو الفتح وهو سبق قلم، لأن المكنى بأبي الفتح هو أخوه شرف الدين محمد وهذا أيضاً لم يكن يروي عن أبيه كُتب النووي بهذا السند.

الإمام المجتهد أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي المُطَّلِبي رضي الله عنه، عن الإمام مالك بن أنس الأصبحي رضي الله عنه.

وهذا من الأسانيد الرائقة، فإن رجاله هم أعلام الدنيا شهرةً وعلماً وديانةً، ومن غرائب الاتفاق أنَّ افتتاح السند مالكية وخاتمتُه الإمامُ مالكٌ.

وأذْكَرَني ذلك حكايةً يُعْرَفُ بها ما كان عليه العلماءُ من الأدب مع إخوانهم، وهو أن الصلاة أقيمت يوماً لجماعة فيهم إمامُ الحرمين وعبدالحق الصَقَلِّي المالكي، فقال عبدالحق لإمام الحرمين: الإمامة لك لأن إمامَكَ من قريش، وقد قال ﷺ: «قَدِّمُوا قُرَيْشاً ولا تَقَدَّمُوهَا» فقال إمام الحرمين: أَمَّا أوّلاً فالجزء لا يَتَقَدَّمُ على الكُلِّ، إشارةً إلى أن مذهبَ الشافعي متفرعٌ عن مذهب مالك وإلى مسح بعض الرأس وكله، وأما ثانياً فقال ﷺ: «يَؤُمُّ القَوْمَ أكبرُهُمْ سِنًّا» وكان عبدُالحق شيخاً ومُسِنًّا.

ومَزَّاح وزَيَّاد بصيغة فعّال المبالغة، وإلكيا بهمزة مكسورة فلام ساكنة[1] فكاف مكسورة فياء فألف، والهراسي بصيغة المبالغة منسوباً.

---

(١) أي: فهما جزء كلمة، وفي شيم البارق: أل حرف تعريف والهراسي بضم الهاء وتخفيف الراء، اهـ.

الفقــهُ الحنبــلي

المغني والمقنِع والعُمدةَ:

ثلاثتها لشيخ الإسلام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قُدَامَة شيخ المذهب الحنبلي.

به إلى الفخر ابن البخاري الحنبلي المَقْدِسي، أنا بها مؤلفها.

سندنا في الفقه الحنبلي:

أجازنا به أستاذنا عن المعمّر المعداني، عن ابن عبدالسلام بنّاني، أنا المُلاَّ إبراهيم الكُوْراني، أنا الفقيه المحدّث المُقْرِىء الشيخ عبدالباقي الحنبلي[1]، عن الشيخ منصور البُهوتي، عن الشيخ عبدالرحمن البُهوتي، عن الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد الفُتُوحي، عن والده القاضي شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبدالعزيز النَجّار الفُتُوحِي القاهري، عن القاضي شهاب الدين أبي حامد أحمد بن علي بن أحمد القاهري المَيْدَاني الحنبلي، عن القاضي أحمد بن القاضي إبراهيم بن القاضي نصر الله الكناني الحنبلي، أنا الجمال عبدالله بن علي الكِنّاني، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد العُرْضِي، أنا الفخر ابن البخاري، أنا أبو علي حنبل بن عبدالله المُكَبِّر الرُّصافي، أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَينِ الحنبلي، أنا أبو علي الحسن بن علي التَمِيمي المُذْهَب الواعظ، أنا أبو بكر أحمد[2] بن جعفر القَطِيعي، ثنا عبدالله بن الإمام أحمد، أنا أبي، عن أبي عدي،

---

(١) في شيم البارق ساق رواية عبدالباقي عن عبدالرحمن البهوتي مباشرة بدون واسطة منصور البهوتي، فتدبر.

(٢) في النسخة المطبوعة: محمد، وهو خطأ محرّف.

عن حُمَيْد، عن أنس ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْراً اسْتَعْمَلَهُ» قالوا: كيف يستعمله؟ قال: «يُوَفِّقُه لِعَمَلٍ صالحٍ قَبْلَ مَوْتِهِ».

والعَـرْضِيُّ إلى العَرْض مقـابل الـطول، وإلى العِرض فَسقعٌ بنجد، وإلى العُرض بضم العين بلد بالشام، ونسبة المذكور إليه.

البـلاغــة

إعجـاز الـقـرآن:

لعبد القاهر الجرجاني.

به إلى العُجَيْمي، عن الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي، عن نور الـدين علي القَرَافِي، عن المقرىء المعمّر فوقَ المائة قريش البصير[1] العثماني، عن أبي الخَيْر بن الجَزَري، عن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن الخَبّاز الأنصاري، أنا أحمد بن عبد الدائم، عن أبي الفضل عبدالله بن أحمد الطُوْسِي، أنا أبو الحسن علي بن أبي زيد الفَصِيحِي، عن المؤلف.

التلخيـص والإيضـاح:

للجلال القزويني.

بـه إلى العُجَيْمِي، عن الصفي القُشاشي، عن أبي المـواهب الشِنّاوي، عن السيد غَضَنْفَر بن جعفر البخاري، عن عبـدالله بن سعد الله السِنْـدي، عن الشيخ نور الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عِرَاق، عن زكرياء، عن ابن حجر، عن البرهان التَنُوخي، عن الجلال القزويني.

سند شروح الرسالة للشاذلي وشرحيْ خليل للتَتَائي.

وبـه إلى ابن عِرَاق شـروح الرسـالة[2] الأربعـة للشـاذلي كشـرحي الشمس التَتَائِي[3] على خليل.

---

(١) في المطبوعة: الضرير بالضاد المعجمة، والمعنى واحد أي: عديم البصر.

(٢) أي الشـروح الأربعة لـرسالـة ابن أبي زيد للإمـام العلاّمـة نور الـدين أبي الحسن علي بن ناصر الدين محمد الشاذلي المَنُوفي القاهري.

(٣) أي شرحين على مختصر خليل أحدهما فتح الجليل في شرح مختصر خليل كلاهما للعلاّمة قاضي القضاة شمس الدين محمد بن إبراهيم بن خليل التتائي.

سند مؤلفات السيوطي والسخاوي وزكريا الأنصاري والعز ابن فهد

به إلى العُجَيْمي، قال: أنا بها الشيخ أحمد العَتَكِي[1]، عن الطَبَرِيِّ، عنهم جميعاً.

تخليص التلخيص وشـرحـه:

للعلامة محمد بن سليمان المغربي الدمشقي وفاةً، المالكي.

به إلى ابن عبدالسلام بَنَّاني، عنه.

(۱) المراد به أبو الوفاء صفي الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد العجل اليمني، ت ١٠٧٤، وهو روى عالياً عن الإمام يحيى بن مكرَّم الطبري، وهو عن الجلال السيوطي والشمس السخاوي وشيخ الإسلام زكرياء وعبدالعزيز بن فهد في مؤلفاتهم ومروياتهم، اهـ الفاداني.

النحــو

كتب ابن مالك: الألفية والكافية والتحفة والتسهيل.

به إلى ابن سليمان الرُوداني، عن العلاّمة محمد المرابِط بن محمد بن أبي بكر الدِّلاَئي، عن والده، عن القَصَّار، عن محمد بن عبدالرحمٰن اليَسَّيْتَنِي، عن محمد بن محمد بن عبدالرحمٰن الحَطَّابِ، عن والده محمد، عن محمد السَّخاوي، عن محمد بن محمد بن عمر القَرافي، عن محمد بن أبي اليُمْن بن الكُوَيْك، عن محمد بن إسماعيل بن الخَبَّاز، عن الجمال محمد بن مالك.

ومن شيخنا الأستاذ إلى ابن مالك مسلسلٌ بالمحمدين، والمعروفُ عند العامّة أن صالح وفالح ومصطفى وسعيد ألقاب لاسم محمد، والله الموفق.

٥٠

اللغـــة

القاموس المحيـط:

به إلى الحافظ عبدالعزيز بن فَهْد، عن جده تقي الدين محمد بن محمد بن فَهْد، عن المجد الفِيْروزَبآدي.

النهـايـة:

لأبي السعادات المُبَارك بن محمد بن الأثِير الجَزَري.

به إلى الجلال السيوطي، عن محمد بن مُقْبِل، عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن مؤلفه.

الإصابة في تمييز الصحابة:

للحافظ ابن حجر.

بأسانيدنا المعروفة إليه.

الحِكَـم العطائيـة:

للتاج أحمد بن محمد بن عبدالكريم بن عطاء الله السَكَنْدَرِي، وسائر كتبه.

به إلى زكرياء، عن العِز بن الفُرات، عن التاج السُبْكي، عن والده التَّقِي، عن المؤلّف.

الجواهـر الخمس:

للشيخ محمد غَوْث الشَطَّارِي.

به إلى العُجَيمي، عن القُشَاشي، عن المعمَّر عبدالحليم[1] الكَجَرَاتِي، عنه.

تصانيف العارف بالله الشيخ حسين الخافي النقشبندي. كالطريقة[2] المحمدية، به إلى أبي البقاء العُجَيْمِي، عنه، وإلى مولاي الشريف، عنه.

بانت سعاد:

لكعب بن زهير بن أبي سُلْمَى.

به إلى العُجَيْمي، عن الإمام ابن العَجِل، عن القُطْب النَهْرَوالي، عن الشَرَف السِّنباطي، عن الحافظ ابن حجر، عن البرهان إبراهيم بن صدّيق الدمشقي المكي، عن أبي العباس بن أبي طالب الحَجَّار، عن نصر بن عبدالرزاق بن العارف عبدالقادر الجِيْلاَنِي، بسنده[3] إلى إبراهيم بن المنذر، أنا الحَجَّاج بن ذي الرُّقَيْبَةِ بن عبدالرحمن بن كعب، عن أبيه، عن جده، عن كعب بن زهير رضي الله عنه: أنشدها بين يدي النبي ﷺ.

شرحها للجمال ابن هشام، والمُغْنِي وسائر كتبه:

به إلى يحيى بن مُكْرَم الطبري، عن جده المُحِبّ، عن الشَرف أبي الطاهر محمد بن محمد بن الكُوَيْكِ، عن المؤلف الجمال ابن هِشَام، أحسن الله لنا ولإخواننا المسلمين الختام، آمين.

مؤلفات الشيخ خالد الأزهري:

بسندنا إلى الشهاب الرملي عنه.

---

(١) عبدالحليم هذا هو خاتمة أصحاب الغوث ذكره المحبي في الخلاصة وذكر أن القشاشي أخذ عنه، اهـ مؤلفه.

(٢) وكمنهاج الواصلين، وكمعراج العابدين.

(٣) أي: بروايته عن أبي الحسين اليوسفي، عن أبي الحسن العلاّمة، عن أبي القاسم بن بشران، عن الشهاب أحمد بن إسحاق بن تيجان الطيبي، عن إبراهيم بن ديزيل، عن إبراهيم بن المنذر... إلخ السند هنا.

الأثبـات

كنز الرواة المجموع من جواهر المجاز ويواقيت المسموع:

وبسندنا المار إلى أبي مَهْدي عيسى الثعالبي الجعفري المتوفى بمكة سنة إحدى وثمانين وألف، ثبته المسمى: كنز[1] الرواة المجموع من جواهر المجاز ويواقيت المسموع.

صِلَة الخلف بموصول السلف:

وبسندنا المار إلى ابن سليمان الرُوداني المغربي المتوفى بدمشق سنة ست وتسعين وألف، ثبته[2] المسمى: صِلَة الخلف بموصول السلف.

بُغْية الطالبين للمشائخ المعتبَرين:

وبسندنا المارّ إلى الإمام أحمد بن محمد النخْلي المكي المتوفى سنة ثلاثين ومائة وألف، ثبته[3] المسمى: بغية الطالبين للمشائخ المعتبرين.

---

(١) هذا الكنز من أعظم الكنوز وأتمها وأوعاها، في مجلدين كما لابن الطيب الشرقي المدني، اهـ.

(٢) هذا الثبت نادر في بابه جودة واختياراً وترتيباً، ليس في أثبات أهل القول الحادي عشر ما يُشاد به أو يقاربه عدا كنز الثعالبي فإنه أجمع وأوسع، واعتماد المؤلف فيه غالباً أسانيد ابن طولون ويقع في مجلد وسط، اهـ.

(٣) هذا الثبت نافع جامع وعليه وعلى إمداد البصري المدار في الأسانيد في القرن الثاني عشر وما بعده فإن البصري والنخلي انتهت إليهما الرئاسة في زمانهما في الدنيا في هذا الشأن لما حصلا عليه من المعمر والعمر المديد والسمت الحديثي، أنا به شيخُنا محمد عبدالحي الكتاني.

الإمداد بمعرفة عُلُوِّ الإسناد:

وبسندنا المار إلى الإمام عبدالله بن سالم البصري المكي المتوفى بها عام أربع وثلاثين وألف، ثبته[1] المسمى: بالإمْداد بمعرفة عُلُوّ الإسناد.

الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي ومختصره:

قال: وأخبرنا شيخنا أعلى الله درجاته في عليين، عن الإمام أبي العباس الطُبولي الطَرَابُلْسِي، عن الأستاذ الحفني، عن العلاّمة أبي حامد البُدَيْري.

(ح) وعن الجمال العجيمي، عن الإمام عبدالقادر بن خليل المدني إمام المحراب النبوي نحو ثلاثين سنة، عن البديري ثبته المسمى[2]: بالجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي، ومختصره للأستاذ الحفني[3]، المسمى: لقط اللآلي.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً، ولا حول ولا قوّة، إلا بالله العلي العظيم.

---

(١) هذا الثبت من جمع ابنه سالم البصري، ذكر في أوله أن والده قد انتهى إليه في هذا الزمان علو الإسناد وورد له، طلب الإجازة من كل مكان وكثر الإرتحال إليه، وكانت أسانيده مفرقة يخشى اندراسها فجمعها في كتاب سماه الإمداد بمعرفة علو الإسناد فجّاء اسمه تاريخاً لعام تأليفه ١١٢٢ هـ.

(٢) هذا الثبت نفيس في نحو ست كراريس بآخره إجازة مؤلفه للشمس محمد بن سالم الحفني، ت المؤلف ١١٤٠.

(٣) هذا المختصر من عمل السيد محمد مرتضى الزبيدي، اختصر له ثبت شيخه البديري فكان يجيز به عنه، ا هـ.

سند صحيح البخاري والموطأ نظماً

قال: تنبيه: قد اتصل إلينا بالسماع صحيحُ البخاري وموطأُ الإمام فتنبغي المحافظة على هذه الصفة من الأداء في هذين الكتابين اللذين هما الأصل الصحيح بعد كتاب الله تعالى في الملة الإسلامية، وقد نظمتُ ذلك في قولي:

يا سائلي عن سند البخاري	ما بين سامع وبين قاري.
سمعتُه عن الإمام الشِلَفي	عن ابن عامر بتحقيق وَفِي.
عن ابن سوْدَة المحدث الرّضَى	وهو الذي قال بشرط قد مضى.
أرويه عن محمدٍ جَسُّوسٍ	عن عمّه عبدالسلام الجُوْسِي.
عن شيخه الفاسيِّ عبدِالقادر	عن عمِّه عن الإمام الماهر.
قَصّارٍ عَنْ رضوانَ عن سُقَّيْنِ	عن ابن غازي فالسراج الزين.
مُحَمَّدٍ عن أبِهِ عن جَدّهِ	يحيى عن البُلْقِيقيْ قُلْ من بعده.
ابن الزبير عن أبي الخطّاب	عن أبِهِ عن صاحبِ الكتاب.
ابنِ سعادةَ رَوى عن صَدَفِي	يروي عن الباجّي عالي الغُرَف.
فالهَروي المُسْتمليّ فالفِرَبري	عن البخاري فاحفظَنْه وَادْرِ.
وهكذا موطأُ الإمام	سمعتُه هذا السماعَ السامِي.
عنه عن العَطّارِ والمِرْدَاسِي	مع العُجَيميِّ إمام الناس.
كلّهُمُ عن صالِحِ الفُلّاني	حَ وعَنِ المعمِّر المَغْداني.
مع العرائشيِّ ذي البيان	عن ابن سودة الفَتَى الذُّبْياني.
حَ وعن ابن الشارِفِ المازُوني	عن أبِهِ عن جَدِّه المامونِ.
حَ وعن ابن قادرٍ محمَّدِ	عن أبِهِ عن جدِّه المحمَّد.
طريقةُ أبي زوينة الصفا	جليس خير الأنبياء المصطفى.
وهو الذي عاش من العمر مائة	مع نصفها في عنفوان النشأة.

ثم هو مع جَـدْ أبي المواهب   قد سمعا حقّاً على الثعالبي.
سمِعَـه من شيخه المَـزّاجِي   بسنَدٍ من السماع ضـاحي.
وسمـع المعمَّـرُ المَغْـداني   عن الإمام الناصر البَنّاني.
سمعَـه من شيخـه محمَّـدِ   أبي السعادات الإمام الأمجد.
زاد أبو الفيض هو المرداسِيْ   عن أبِ حَفْصٍ الإمام الفاسي.
عن الحَرِيشِي وَهْو مَعْ جسوّس   فمعْ أبي السعود جالي البوس.
عـن أبِـهِ الإمام عبـدالقادر   عن عمه قُلْ عَنْ أبِي المفاخر.
عن عمِّـه فـالتَنَسِي محمـد   عن أبِه عن ابنِ مرزوق البدي.
عن جـدِه فـالـواديـاشيُّ عنِ   أبي محمد بن هارون السِّني.
فـابن يـزيـد بن بقي أحمـد   فـالقرطبي الخـزرجي محمّد.
عن النجيب صـاحب الطَلّاع   ليـونس الصفّـار ذا اتبـاع.
عن أبِي عيسى عن أبي مروان   عن ابن وَشْلَاسٍ رفيع الشان.
عن الإمـام مـالـك الـرفيـع   حفـظاً وإتقاناً على الجميعِ.

والعطارُ: هو أبو حفص عمر بن عبدالكريم المكي، والمرداسي: هو أبو الفيض سيدي حمدون بن عبدالرحمن بن الحاج، وأبو المواهب هو أبو طالب محمد بن الشارف موافقاً لأبي طالب المكي في الكنية والاسم واسم الأب، والحَرِيشي هو: أبو الحسن على سبط الخياط نسبة إلى حريش ـ كعظيم بالحاء والراء المهملتين ـ قبيلة من عامر بن صعصعة، وأبو المفاخر هو: الشهاب أحمد المَقّري، والعَرائِش ثغر بالمغرب الأقصى قريب ثغر أصيلاً بلد الأصيلي المحدث المشهور.

وسمعت الكتبَ الخمسةَ عن الأستاذ الحافظ أبي عبدالله، سمعها عن الأستاذ الأشهر المحمدي الأطهر أبي العباس العَرَائِشِي، والفقير لم يسمع من ابن ماجه إلا النصفَ فقط والباقي بالإجازة الخاصة في عموم مروياته ومؤلفاته، قال لنا رحمه الله تعالى في أواخر أمْرِنا معه:

أجـزتكم مـرويِّنـا كله ومـا   سيُؤْثَر عني راجياً لـدعـائي.

وقد لازمته قدس الله سرّه حضراً وزاملته سفَراً سبعَ سنين وِلاءً، جعل الله ذلك خالصاً لوجهه الكريم.

«تذنيب» في شيوخ آخرين

ومِمن لازمتُه مدةً طويلة شيخُنا الأستاذ العلّامة المُسِنُّ البركة السيد أبو موسى عِمْران اليَاصِلِيُّ الشريف الحسني، قرأتُ عليه خليل بشرح العارف الدردير مرتين، وابن عقيل على الألفية، ونقاية العلوم وشرحها للجلال السيوطي، ومختصر السنوسي في المنطق بشرحه وحاشية المحقق اليُوْسِي عليه، وهو يروي عن الأستاذ أبي العباس أحمد بن عبدالرحمٰن الطُبولي المعمِّر، بروايته عن العلّامة ابن مُكَرَّم الله العَدَوي المصري الشهير وتلامذتِه العارف الدردير والمرتضى والأمير ومحمد بن عرفة الدسوقي، وعن الأستاذ الحفني، وعن أبي حفص الحَسَّاني الطرابَلُسِي المعروف بالسوداني.

ومِمن صاحبتُه مدة من الزمن وأجازني العلّامةُ الفاضلُ المُقْرِيءُ الناسك العابد الصالح سيدي محمد الطاهر الغاثي المارّ ذكره، يروي عن الشيخ مصطفى البولاقي، عن الأمير وطبقته، ويروي أيضاً عن الشيخ إبراهيم الرياحي التُونسي عالم الرُّبْع العامر، عن سيدي صالح الكَوَاشِي وغيره من التونسيين وغيرهم.

ومِمن لازمته برهة أيضاً العلّامة الفاضل الألمعي الذكي الشيخ أبو الحلم عبدالرحيم بن أحمد الزَمُّورِي البَرْقِي، قرأت عليه أنبوبَ البلاغة في البيان لِلأَمَاسِي بشرحه للمؤلِّف، ومنظومة النقاية للعلّامة أحمد بن عبدالحق السنباطي وشرحها للمؤلِّف ـ فتح الحي القيوم بشرح روضة الفهوم ـ يروي عن أستاذنا، وعن العلّامة علي بن عبدالحق القوصي وأشاركه فيه بإجازته لي بجميع مروياته سنة ١٢٦٩ بمكة المشرفة عن الشيخ عثمان الأسنوي والأمير وتلك الطبقة، ويروي عن العلّامة عبدالله سراج المكي وبأبي الحلم المذكور تخرجْتُ في قرض الشعر، وكان من البلغاء المُغْلِقِين كابن عبدالحق المذكور.

وممن لقيتُه وأجازني العلاّمة النحرير الأستاذ أبو علي العِـدْوي الحمزاوي، وكتب لي نصَّ إجازة شيخه القُوَيْسِنِي له، وناولني مَنْسكه المؤلَّف على المذاهب الأربعة.

وكذلك صاحبه وأخوه العلاّمة أبو عبدالله عُلَيْش، عن شيخه العلاّمة البُولاَقِي.

وممن لقيته وأجازني شفاهاً العلاّمة المحقِّق المحدث الشيخ عبدالغني بن أبي سعيد الفاروقي، يروي عن الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري وغيره، كما هو مذكور في ثبته اليانع الجَنِي.

وأروي بالإجازة لمعرفتي ومن سيولد له عن علاّمة اليمن القطب العارف الولي الأكبر وجيه الإسلام أبي زيد عبدالرحمٰن بن علاَمة اليمن سليمان بن علاّمة اليمن الشرف يحيى بن عمر الأهدل.

أضـاءت لنا أحسـابُهم وعلومُهم   دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه.

روى عن مسانيد اليمن والحرمين في عصره، وعن أبيـه، عن والده، عن البصري والنخلي وتلك الطِبَاق، وأعلى سندٍ لجده أبو بكر بن علي البطّاح الأهدل، عن عمّـه يوسف البـطّاح، عن السيد العـلاّمة الـطاهر بن الحسين الأهـدل، عن المحدث الحافظ أبي الفرج بن الديْبَعِ[1] مؤلف تيسير الوصول إلى جامع الأصول، عن الحـافظ السخاوي، عن ابن حجـر، وعن علاّمـة اليمن الشهـاب أحمـد بن أحمد بن زين الدين عبداللطيف الشرجي، عن الحافظ المُقْرىء ابن الجزري، وعن العـلاّمة نفيس الـدين سليمان بن إبـراهيم العلوي، فابن الجـزري عن المصريين والشاميين، والنفيس العلوي عن أهل اليمن.

ويروي شيخُنا الوجيه الأهدل بالإجازة مكاتبة عن العلاّمة الأكبر إمـام اللغة والحديث الحقيق بقول القائل:

كـلٌّ يقـال ويمـكن وصـفـه   ويُجـاب عن إبْـرِيْـزه ولُجَيْنِـهِ
إلا الـذي لم يـأتنـا بنـظيـره   دور الـزمسان ولا رآه بعينــه

(١) في النسخة المطبوعة: أبي زيد الديبع، وهذا اللفظ يضبط بفتح الدال المهملة وبالياء المثناة التحتية الساكنة فالباء الموحدة المفتوحة آخره عين مهملة، معناه بلغة السودان: الأبيض، وهو لقب جده علي بن يوسف، اهـ.

الأستاذِ أبي الفيضِ السيد محمد مرتضى بن محمد الحسيني نزيل مصر.

ومما كتبه له في الإجازة ما نصُّهُ: أخبرني ما بين قراءة وسماع وإجازة خاصة وعامة مشائخُنا الأئمة الأعلام: أبو حفص عمر بن أحمد بن عقيل، والشهابان المَلَّوي والخالِدِي، وعبدالله الشبْرَاوي وعبدالحي البَهْنَسِي المالكي، الخمسةُ عن مُسْنِدَيِ الحجاز عبدالله بن سالم البَصْري والشهاب أحمد بن محمد النِخْلِي.

(ح) وشيخُنا النجم بن سالم الحفني، عن المسند عبدالعزيز الزَيّادِي.

(ح) وشيخُنا الشهاب بن عبدالمنعم الدمنهوري، عن الشمس محمد بن منصور الإطْفِيحِي.

(ح) وشيخنا أبو علي المِنْطَاوِي المَدابغي، عن عبدالجواد بن قاسم المَحَلِّي.

(ح) وشيخُنا المعمَّر السيد محمد البُلَيْدي المالكي، عن أبي عبدالله الزُّرْقاني.

(ح) وشيخُنا الشهاب أحمد بن رمضان بن عَزَّام الزَغْبَلِي الشهير بالسابق، قال هو والزُّرْقاني والمَحَلِيّ والإطفِيحي والزَيّادي والنِخْلي والبصري: أنا الحافظ شمس الدين البابِلي، فالسابق أعلى بدرجة لأنه ولد سنة ثمان وستين وألف ووفاة البابِلي سنة ثمان وسبعين وألف، وقد أجازه وتوفي السابق سنة اثنين وثمانين ومائة وألف، وهو أعلا من وجدتُه سنداً بالديار المصرية، ولم يتنَبَّهِ لِعُلُوِّ سنده إلا القليلُ لاشتغالهم بأحوالهم، زاد الزُّرقاني والإطفيحي والزَيّادي: عن أبي الضياء علي الشَبْرَامَلِّسي.

(ح) وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد العِشْماوي، عن أبي العِزّ محمد بن أحمد العُجَيمي، عن أبيه الشهاب أحمد بن محمد العُجَيمي محدِّث القاهرة، قال هو والبابلي: أخبرنا المسند نور الدين علي بن يحيى الزَيّادي، عن كل من المسندَيْن يوسف بن زكرياء ويوسف بن عبدالله الأرْمَيُوني، كلاهما عن الحافظ محمد بن عبدالرحمٰن السَّخاوِي.

(ح) وبرواية البابِلي والشَبْرَامَلِّسي، عن الشهاب أحمد بن خليل السُبْكي.

(ح) وبرواية البابلي خاصة عن خاله سليمان بن عبدالدائم، وأبي النَّجا سالم بن محمد السنهوري، وعبدالرؤف المناوي، والشهاب أحمد بن الشِلْبي، والمعمر محمد حِجَازي الواعظ، الخمسةُ عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكرياء، وبرواية السَنْهوري، عن الشهاب ابن حجر الهيتَمي، عن شيخ الإسلام، وعن عبدالحقِّ بن محمد السِنْباطي، وبرواية الواعظ أيضاً عن ابن خليل السُبْكي، عن الجمال إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل القَلْقَشَنْدِي، وبرواية شيخ مشائخنا البَصْري عن علي بن عبدالقادر الطَبَري، عن عبدالواحد بن إبراهيم الحَصَّاري، عن الشمس محمد بن إبراهيم الغمري، هو والجمال القلقشندي والسِنباطي وشيخ الإسلام والسخاوي عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقَلاَني الشهير بابن حجر، بأسانيده المذكورة في ثبته المُعْجَم المُفَهْرَس، وبرواية عبدالواحد أيضاً عن الجلال عبدالرحيم العَبَّاسي، هو والأَرْمَيُونيُّ وابنُ زكرياء أيضاً عن الحافظ الجلال السيوطي.

قال الفقير فالح بن محمد: ويروي عبدالواحد عن الجلال السيوطي بالإجازة العامة لمن أدرك حياتَه وولادة الحصَّاري سنة تسع وتسعمائة ووفاة السيوطي سنة إحدى عشرة وتسعمائة، ا هـ.

قال المرتضى: ومن مشائخي الإمامان محمد بن عيسى الدَّنْجِيهي ومصطفى بن عبدالسلام المَنْزِلي، يرويان عن الإمام أبي حامد محمد بن محمد البُدَيْرِي الدِمياطي، عن المُلاّ إبراهيم الكُوراني، وقريشٍ بنت عبدالقادر الطبري، ومحمد بن عمر الشَوْبَري، ومحمد بن داود العِنَاني، ومحمد بن قاسم البَقَرِي المُقْرِىء، وأحمد بن عبداللطيف البِشْبِيْشي بأسانيدهم، ا هـ المراد منه.

قال الفقير فالح بن محمد: ووالدي محمَّدُ بن عبدالله بن فالح الظاهري من معارِف الوجيه المذكور، وقد أجاز وجيهُ الإسلام لمعارفه ومن سيولد لهم كما ذكره عبدالرحمن بن سليمان الديبع في ثبته النَفَس اليماني، وببركة هذه المعرفة والإجازة قد سمع الوالد رحمه الله تعالى على شيخنا الأستاذ الحافظ الشِلَفي الصحيحَيْن والمحاسَن الثلاثة حرفاً بحرف، وكان الوالد رحمه الله تعالى مجذوباً صاحياً، عابداً ناسكاً، ملازماً لتلاوة القرآن غيباً ليلاً ونهاراً، وكان يتهجد كل ليلة بما تيَسر منه بعد

مدارستي له فمي بشوق[1] سُبُعاً من القرآن في ثلث الليل الأخير، وسمعته مرة بعد تهجده يفسّر قوله تعالى: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾ فقال: هو الأول بالذات في الأزل والآخر بالنسبة، من باب: ﴿كلُّ مَنْ عليها فَان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ والظاهر لقلوب أصفيائه بمحو الصفات النَفْسانية وإثبات الصفات الإلَهية السنِية، والباطن لقلوب المؤمنين من باب ما ورَد: «حجابه النور، لو برز منه مقدار أَنْمُلَة لأحرقَتْ سُبَحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ من أدركهُ بصرُه من جميع خلقه»، وله مِثل هذا الكلام شيء كثير، رحمه الله تعالى وغفر لي وله.

فائدة: قال الكرماني في شرح البخاري: إن هذا الكتاب لا حاجة إلى تعديل رجاله الذين بينه وبين رسول الله ﷺ لثبوت عدالتهم، كما أنه لا حاجة إلى معرفة ذوات الرجال الذين بيننا وبينه فضلاً عن عدالتهم، لأن صحيحه بالنسبة إلينا متواتر، غير أن الإسناد من خصائص هذه الأمة فتنبغي المحافظة عليه اقتداء بالسلف وحفظاً للشرف، اهـ. ومثله يقال في بقية الكتب الحديثية وغيرها، إنما الشرط ضبطُ الكتاب وتحريرهُ في ذاتِه، وهذا بَيِّنٌ والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

الحديث المسلسل بالمصريين:

قال الفقير فالح بن محمد: دخلتُ مصر مراراً عديدةً أولها عام أحد وسبعين ومائتين، فأخبرنا شيخنا المحقق العلاّمة أبو علي الحمزاوي العدوي المصري، أنا أبو علي القويسني المصري، أنا العلاّمة الأمير المحقق أبو محمد المصري، أنا العلاّمة ابن مكرّم الله المَنْسَفِيْسِي المصري، أنا السيد السَلَمُوني المصري، أنا الشيخ محمد الخِرْشِي المصري، نا الإمام البرهان اللَقَاني المصري، عن الشيخ سالم السَنْهوري المصري، عن النجم الغيطي المصري، عن قاضي مصر النور علي بن يسن الحنفي، عن الشمس السخاوي المصري، عن العز ابن الفرات المصري، عن العز ابن جماعة المصري، أنا الزين أبو عبدالله بن الحسين المصري

---

(١) الفاء للفاتحة، الميم للمائدة، الياء ليونس، الباء سبحان، الشين للشعراء، الواو القاف لـ ق.

عُرِف بابن الفُوِّي، أنا الشمس أبو عبدالله بن عِمَاد الحَرّانِي المصري، أنا أبو عبدالله بن رفاعة بن غُدَير السَعْدي المصري، نا قاضي مصر أبو الحسن الخِلَعي الشافعي في الأول من فوائده، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشْبِيْلِي ثم المصري.

قال السخاوي: وأخبرني الأستاذ الحافظ أبو الفضل العسقَلاني المصري، عن عبدالله بن عمر بن علي السُّعودي المصري وعبدالرحمٰن بن أحمد بن المبارك الغَزِّي المصري، قلتُ لكل منهما: أخبرَكَ جماعةٌ منهم أبو محمد إبراهيم[1] بن علي الخِيَمي المصري، نا الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي العَطّار المصري.

قال السخاوي: وأنا بِعُلُوٍّ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الخليل، عن الصدر المَيْدُومي المصري، أنا أبو عيسى عبدالله بن عبدالواحد بن عِلَاق، [قال: أخبرنا هبة الله بن علي البوصيري][2]، قال هو والرشيد العطّار وابن الحاج: أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن حِمِّصَة، أنا الحافظ أبو القاسم حمزة بن محمد الكِنَاني، أنا عمران بن موسى بن حُمَيْد الطبيب، أنا يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر، أنا الليث بن سعد، عن عامر بن يحيى المَعَافِري، عن أبي عبدالرحمٰن الحُبُلِي، قال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول، قال: رسول الله ﷺ: **«يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُسِ الخَلائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَنْشُرُ اللَّهُ لَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِيْنَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مَدُّ البَصَرِ، ثُمَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيئاً؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَلَكَ عُذْرٌ أَوْ حَسَنَةٌ؟ فيهَابُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: بَلَى إنَّ لَكَ عِنْدَنا حَسَنَاتٍ وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ، فَتُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيها: أَشْهَدُ أنْ لَآ إِلَهَ إلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هِذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّكَ لَا**

٦٠

(١) هكذا الإسم: إبراهيم، والكنية: أبو محمد، وفي النسخة المطبوعة: أبو محمد بن إبراهيم، وهو تحريف من الناسخ.

(٢) ما بين القوسين زيادة لازمة، لأن هبة الله البوصيري هو ثالث الثلاثين الذين رووْا الحديث المذكور عن أبي صادق مرشد بن يحيى، وعنه أبو عيسى عبدالله بن علاق، اهـ الفاداني.

تُظْلَمُ، فَتُوضَعُ السِجلاَّتُ فِي كِفَّةٍ وَالبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِجلاَّتُ وَثَقُلَتْ البِطَاقَةُ».

قال السخاوي: هذا حديث جيد الإسناد، عظيم الموقع، مسلسَل بالمصريين إلى منتهاه، وصحابيُّه سكن مصرَ مع أبيه عمرو وأقام بعده مدّةً يسيرة ثم تحوَّل منها، رواه الحاكم في صحيحه على شرط مسلم، وكذلك هو صحيح في ذاته.

وقد أجزتُ بهذه المرويات وبما تضمنته من الأثبات المذكورة وبجميع ما يُؤْثَرُ عنّي كُلَّ من أراده ممن أدرك حياتي، ملتفِتاً لاوياً عُنُقِي إلى دعوة صالحة تلحقني من أخ صالح إذَا رُمِسْتُ ونُسِيْتُ ووجدت ما قدمتُه حاضراً ففرحتُ أو أسِيْتُ. والظنُّ بالله جميل، وحسبي ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تقريظ لحضرة الأستاذ الفاضل

الشيخ مصطفى حماد

أحد علماء ثغر إسكندرية

الحمد لله نال القلب ما قصدا ... حيث الزمان وفاه بالذي وعدا

أمنية طالما كنا نؤملها ... والآن إذ حققت صرنا بها سعدا

إن المعارف قد لاحت كواكبها ... وبدر إشراقها في العالمين بدا

فليلبس الدين من أفراحه حللا ... تزهو عليه افتخاراً بالذي وجدا

وليطرح ترحاً وليقتبل فرحاً ... فقد تجلت لأهليه طريق هدى

وعالم العصر أهدانا ليرشدنا ... رسالة وردها حال لمن وردا

أستاذنا (فالح) كنز الحقائق ... يؤمه يكس من أنواره المددا

ما استمطرت سحبة نفس فاحرمها ... فليس يمنع من إحسانه أحدا

لله سِفر نشأ في فكرة نسجت ... كما نشأ شكله من لحمة وسدى

ثبت علا وغلا قدراً فلا أحد ... يراه إلا اكتسى من نوره رشداً

قطوفه لذوي الألباب دانية ... فامدد إذا رمت إسعاداً إليه يداً

وفيه ما صح من حسن الحديث أتي ... فيا سعادة من أضحى له سندا

وكم أفاد به في حسن مشربه ... مسلسَلاً صح يرويه كما وردا

معْ لطفه حاز أشتات الفوائد في ... جزيل لفظ يريك الدر منتضداً

وحسن تاريخه يبدي محاسنه ... حسن الوفاء لإخوان الصفاء بدا

٣٦ ١٦٤ ١١٨ ١١٨ ٦٨٨ ٢٠٢ ٧

سنة ١٣٢٣

تقريظ لحضرة الأستاذ الفاضل

الأستاذ الشيخ محمد خفاجي

أحد علماء ثغر إسكندرية

حمدك يا من جعلت حسن الوفاء من أعظم الشيم، أجلّ داع لترادف الخيرات والنعم، والصلاة والسلام على حبيبك الأعظم وعلى آله وأصحابه إخوان الصفاء، يكون بهما الإنسان مفلحاً في جميع الأشياء. فلذا أقدم بين يدي نجواي فاتحة الفاتحة وخاتمة دعوى أهل الجنة، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المتمسكين بالكتاب والسنة. وبعد، فقد من الله علينا بمسلم زمانه وحجة عصره وأوانه الثقة المنطوق والمفهوم، صاحب اليد الطولى في جميع الفنون والعلوم، السيد السند الحافظ الأمجد شيخنا وقدرتنا (الشيخ) فالح بن محمد الظاهري، ذي الخلال الشريفة الألمعي اللوذي، حياه الله وبيّاه وبلغه كل ما يتمناه، فتشرفنا بالمثول بين يديه وتلقينا ثبته عليه، فأجازنا به إجازة حسنه فلله هذه المنة، فأعظِم به من ثبت قوي السند، رجاله ثقاة من أقوى رجال الاجتهاد والجد، رجاله أعظم رجال الدين، رجاله على تشييد دعائم الإسلام أشد المحرضين، رضي الله عنهم وأرضاهم وجعل الجنة مثواهم، فهنيئاً لمن تلقاه وأجيز به، فقد فاز بمقصوده ومطلوبه، حيث انتظم في سلك إخوان الصفا، ووافى له حسن الوفاء.

حسن الوفاء لإخوان الصفا شهرا	فعمهم بجليل الفضل مذ ظهرا
وكيف لا وعظيم القدر صاحبه	رب العلا من به الإسلام قد فخرا
أعني به (فالحاً) دامت محاسنه	علامة الوقت فرع السادة الأمرا
أكرم به من شريف سيد سند	في الخافقين له صيت سما وسرى
أبقاه مولاه ما حسن الختام بدا	وتم للطالب المقصود واشتهرا

قد قرظ هذا السفر بما تبهج به العقول خدمة للعلم ونيل المأمول أستاذنا النحرير الفاضل حضرة الشيخ جاد الحق يوسف الكامل أحد العلماء المدرسين بمساجد إسكندرية، حيث قال حفظه رب البرية: حمداً لمن أكمل جميل ثوابه لمرفوع الرتبة من أحبابه، وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد أشرف المخلوقات، المرسل بصحيح الآيات ومتواتر المعجزات، وعلى آله وصحبه ومحبيه وحزبه.

وبعد، فإني قد اطلعت على هذه الأسانيد فوجدتها في سبي العقول أقرب من سبي المفيد، ولا يحصى ما بها من الفوائد ولا يستقصى ما حوته من العوائد، سيما وقد أسندت لجامعها الذي اشتهر فضله وعرف بين الناس بما هو أهله، الكامل الذي جعل قدوة في كل عمل صالح أستاذنا شيخ المشايخ المشهور (بالفالح) فإن تلك الأسانيد حازت من مزيد الضبط وجميل التواتر والربط مما يفيده التسلسل من اليقين، فإنه وصف يعتمد عليه أئمة الدين، هذا ومذ بدت تلك الأسانيد إلى عالم الوجود، وظهر مالها من مزيد الكرم والجود أنشأ لسان الحال وقال:

الوصل أحسن ما تلقاه في الدنيا	وفي الأسانيد فهو الرتبة العليا
وخيره ما إلى خير الورى وصلت	غصونه إذ سعت نحو العلا سعياً
ومن حلاه أسانيده مسلسلة	عما سوى الضبط قطعاً قد نأت نأيا
لقطبها المرتقي أوج الكمال وذا	كنز العلا من نفى عنا الردى نفيا
أستاذنا (فالح) الأقوام من شرفت	ذووه حيث نتقوا من هديه هدياً
بدت أسانيده والطبع أرخها	أحسن بثبت له حسن الوفا يحيا

١١٩ ٩٠٤ ٣٥ ١١٨ ١١٨ ٢٩

سنة ١٣٢٣

٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

اتصالاته[1] به:

قال: أروي جميع ماله عن الشيخ علي بن فالح الظاهري، والشيخ عمر بن حمدان المحرسي محدث الحرمين، والشيخ خليفة بن حمد النبهاني المكي، والشيخ محمد عبدالباقي الأيوبي اللكنوي ثم المدني، والشيخ عبدالقادر بن توفيق شلبي الطرابلسي ثم المدني، وآخرين جميعهم عن والد الأول الشيخ أبي اليسر فالح بن محمد الظاهري.

---

(١) أي الشيخ محمد ياسين الفاداني المكيّ.

ترجمة الشيخ فالح بن محمد الظاهري

أبو اليسر فالح بن محمد بن عبدالله بن فالح الظاهري المهنوي. ولد في بادية المدينة المنورة ونشأ بها.

ثم دخل المدينة فاجتمع فيها بالأستاذ العارف الشيخ محمد بن علي السنوسي الخطابي الشلفي في ٢٥ القعدة سنة ١٢٦٨ هـ، وكان حينئذ قد استظهر بعض المنظومات في العلوم ومن ذلك الوقت لازمه حضراً وسفراً سبع سنوات وحج معه ثلاث مرات، وسمع عليه الكتب الستة ونصف سنن ابن ماجه وسمع عليه الحديث المسلسل بالأولية والعيد وقراءة سورة الصف والضيافة على الأسودين وصافحه وشابكه ولقنه. ولازم أيضاً مدة طويلة المعمر أبا موسى عمران الياصلي، وتخرَّج في قرض الشعر على الشيخ أبي الحلم عبدالرحيم بن أحمد الزموري البرقي وأجازه آخرون.

دخل مصر مراراً أولها سنة ١٢٧١ هـ وآخرها سنة ١٣١٣ هـ، ودخل الأستانة وعين فيها لقراءة الحديث بالقصر السلطاني.

من آثاره:

حَواش على صحيح البخاري وموطأ مالك في عدة أسفار، ومنظومة في مصطلَح الحديث وشرحها، ومدون في الفقه على مذهب الأثر، كبير وصغير، والكبير اسمه: أنجح الساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي طبع سنة ١٣٣١ هـ بالمطبعة الحسينية بمصر في ٥٨٢ صفحة، والثاني اسمه: صحائف العامل بالشرع الكامل مطبوع بمصر أيضاً في ٤٢ صحيفة، والثبت الكبير المسمى

شيم البارق من ديم المازق ـ خ، والثبت الصغير المسمى حسن الوفا لإخوان الصفا وهو هذا.

توفي في ٩ شوال المدينة المنورة سنة ١٣٢٨ هـ.

(فهرس الفهارس: ٢/٨٩٥ ـ ٨٩٨، من أعلام القرن الرابع عشر للفاداني).

الفهـــرس